يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ نيسان ١٩٨٢ ، الموافق ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٩٥ VOL 95/38 – 9.4.82

تحية الآباء للابناء ..



اليوم ، فى حيفا – عروس الكرمل افتتاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية ال ١٢

● حيفا – « الاتحاد » – تحتضن عروس الكرمل ، حيفا ، هذا المساء (الساعة السابعة) حفل افتتاح المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيواصل اعماله يومي السبت والاحد ١٠ و ١١ الجاري فى قاعة « بيت الصداقة » بالناصرة (إقرأ إعلانا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وستتوافد الى المؤتمر وفود الشبيبة الشيوعية ، باعلامها الحمراء وباهازيجها الثورية الكفاحية ، من ٧٢ فرعا من مناطق عكا والناصرة وحيفا وتل ابيب – يافا والقدس والنقب .

ويكتسب هذا المؤتمر ، حضورا وابحاثا ، اهمية قصوى على خلفية الظروف المصيرية التي ينعقد فى ظلها – ظروف تصعيد حكام اسرائيل لسياسة العدوان والضم والقمع الوحشي والتهديد بشن حرب عدوانية جديدة .

وتمتز الشبيبة الشيوعية انها

– البقية على ص ٢ ع ١ –

الى اين ، يا حكام اسرائيل ؟

« ذئب ! ذئب ! » أم سينطلق ، هذه المرة ؟ !

● حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يؤكد الصحفيون الاجانب فى لبنان وغيره ان اسرائيل تستمر فى حشد قواتها باعداد هائلة على طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية . وقد ارسلت كبريات الصحف وشبكات التلفزيون العالمية مبعوثيها الى المنطقة لمتابعة الموقف وذلك فى الوقت الذى يتصاعد فيه التهديد الصريح والعلني بقرب وقوع عدوان عسكرى اسرائيلى واسع النطاق .

وقد بلغ هذا التهديد اوجه على اثر اللقاء ، الذى جرى يوم امس الاول ، الاربعاء ، بين ممثلى الحكومة وممثلى حزب « العمل » المعارض ، والذى اعلن بعده ان الجانبين بحثا الوضع فى لبنان . وشارك فى هذا الاجتماع من جانب الحكومة مناحيم بيغن ووزير خارجيته شامير ووزير حربيته الجنرال (فى الاحتياط) شارون ورئيس لجنة الخارجية والامن فى الكنيست بن اليسار ومن جانب المعراخ شمعون بيرس والجنرالين (فى الاحتياط) يتسحاق رابين وحاييم بار ليف . ولم يؤثر على حكام اسرائيل ما اعلنته الحكومة الفرنسية وهو ان الفتاة المتهمة باطلاق الرصاص على الدبلوماسي الاسرائيلي بارسيمانطوف هى فرنسية وربما تكون مرتبطة بتنظيم فرنسي فاشي .

وجدير بالذكر ان عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ومدير غرفة العمليات للقوات المشتركة ابو الوليد صرح : « ان حادث اغتيال الدبلوماسي

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

آخر لحظة ..

اعلان رسمى مشبوه عن مقتل قروية فلسطينية

● القدس – اذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته الاخبارية فى الساعة السابعة من مساء امس ، ان قوات الجيش فى « بيت ايل » اطلقت الرصاص على السيدة القروية عزيزة حسين عيسى (من قرية عين يبرود) فاردتها قتيلا . وذلك بحجة انها لم تستمع الى اوامر الجنود بعدم الاقتراب من مجمع متفجرات تابع للجيش . واعلن الراديو ان « التحقيق جار » ..

يوم الارض فى بلجيكا

● بروكسل – هاليا – عقدت لجنـة الصداقة البلجيكية – الفلسطينية واللجنة البرلمانية للحوار الاوروبي – العربي ، فى الاول من نيسان ، مهرجانا كبيرا بقاعة بلجيكا القديمة فى مركز العاصمة بروكسل تضامنا مع نضال الجماهير العربية

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

احرار الجولان يفرضون الحرمان على حاملى الهوية

● هضبة الجولان – قاس – اكدت المعلومات الواردة من هضبة الجولان السوري المحتل ان احرار الجولان ماضون فى اضرابهم العام . وان سلطات الاحتلال اقامت الحواجز البوليسية لمنع كل من لا يحمل الهوية الاسرائيلية من مغادرة قريته، الامر الذي يعني استمرار الحصار القمعي . واعلن احرار الجولان ان المواطنين يستمرون فى اعادة بطاقات الهوية الى مكاتب سلطات الاحتلال فى حين اعلن رجال الدين من استئناف

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

مؤتمر عدم الانحياز يبحث احداث المناطق المحتلة ويؤكد على دعم الشعب الفلسطيني

* عرفات يحذر من عدوان اسرائيلي على لبنان .
* القدومى يعلن رفض م.ت.ف للمشروع المصرى .

● الكويت – ندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة بسياسة ادارة واشنطن العدوانية المعادية للشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة . وقال ان الدعم والمساعدات التى تتلقاها اسرائيل من البيت الابيض تشجع حكامها على مواصلة نهجهم العدوانى فى الشرق الاوسط .

وجاء تنديد الرئيس الفلسطيني هذا فى الخطاب الذى القاه يوم الثلاثاء الماضى (٦–٤) فى جلسة افتتاح مؤتمر مكتب التنسيق التابع لدول عدم الانحياز . وقد حذر الرئيس الفلسطيني فى هذا الخطاب ايضا من ان اسرائيل تستعد لشن عدوان واسع النطاق ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وبحث مكتب التنسيق الذى دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقده فى العاصمة الكويتية تطورات القضية

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

تنسيق فلسطيني – سوري لمواجهة العدوان الاسرائيلي

* المجلس الاعلى للثورة الفلسطينية يتخذ اجراءات لمواجهة العدوان .

● بيروت – الوكالات – ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » امس الخميس ، انه ازاء اشتداد خطر العدوان الاسرائيلي على لبنان ، توجه العميد الركن ابو الوليد ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ورئيس غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة الى دمشق للاجتماع برئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي وكبار القادة العسكريين فى سورية لبحث احتمالات الموقف والسبل الكفيلة باحباط اهداف اى عدوان اسرائيلي .

وكان المجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية قد عقد اجتماعا طارئا ليلة امس الاول بحث فيه الحشودات والتهديدات الاسرائيلية والمعلومات القائلة بان اسرائيل تعتزم شن هجوم واسع النطاق ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقالت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الخميس ، ان المجلس الاعلى اتخذ عددا من الاجراءات الهامة من اجل تعزيز الاستعدادات لمواجهة اى مغامرة عسكرية اسرائيلية .

واعلن مصدر فلسطيني مسؤول فى بيروت ان وحدات الثورة الفلسطينية فى جنوب لبنان وضعت على اهبة الاستعداد للتصدى لاى هجوم اسرائيلي . واكد فى الوقت نفسه على ان قوات الثورة الفلسطينية لن تكون البادئة بخرق وقف اطلاق النار .

وذكرت صحيفة « النداء » البيروتية يوم الثلاثاء الماضى (٦–٤) ان

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

اجتماعات تنسيقية فى دمشق

● دمشق – اذاع راديو دمشق ، بعد ظهر امس الخميس ، انه تجرى فى العاصمة السورية الان اجتماعات تنسيقية بين ممثلى الحكومة السورية وممثلين عن قيادة حركة « فتح »

– البقية على ص ٦ ع ٨ –

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي ، بعد غد الاحد ، بعيد الفصح المبارك . وفى الوقت نفسه يحتفل ابناء الشعب الاسرائيلى بعيد الفصح العبري .

وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » واعضاء ادارتها وعمال مطبعتها هاتين المناسبتين لرفع التهاني للمحتفلين بالعيدين متمنين لهم ان يعودا وقد عم العالم السلام العادل والمساواة والديمقراطية وانقشعت الغيوم السوداء التي تتلبد بها سماء المنطقة هذه الايام . وكل عام وانتم بخير !

بسلاح الاحتلال وتحت حمايته

كتائب «روابط القرى» تعتدى على جامعة بيت لحم وعلى اهالى بيت ساحور

● القدس – لمراسلنا – اعتصمت جماهير غفيرة من مدينتى بيت لحم وبيت ساحور المحتلين واساتذة وادارة وطلبة جامعة بيت لحم امس ، الخميس ، فى قاعة بلدية بيت لحم استنكارا لاعتداءات كتائب « روابط القرى » فى المنطقة على الاهالى امس الاول ، الاربعاء .

وسارعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الى محاصرة مبنى البلدية ومنع الاهالى من الانضمام الى المعتصمين ، الذين نددوا عبر مكبرات الصوت « بالادارة الذاتية » وبالاحتلال وروابط القرى العميلة . ودعا الطلاب الجنود العرب الدروز الى ترك الخدمة فى « حرس الحدود » والتضامن مع احرار الجولان .

وكانت جماهير الطلاب فى بيت لحم قد سارت فى مظاهرة جماهيرية فى شوارع المدينة . وفى الحال انضم التجار اليهم متضامنين فاغلقوا ابواب محالهم التجارية . فى حين نفذ اهالى بيت ساحور اعتصاما مشابها فى قاعة مبنى البلدية .

وتفجر هذا الغضب الساطع لدى اهالى بيت لحم وبيت ساحور المحتلتين بعد ان قامت كتائب « روابط القرى » فى المنطقة بالاعتداء بعد ظهر امس الاول على حرم الجامعة فى بيت لحم مما ادى الى نقل عميد شؤون الطلبة الاخ البرت وبواب الجامعة فرج المصو الى المستشفى . ويقول شهود عيان ان كتائب « روابط القرى » المسلحة استفزت نائب عميد الجامعة الدكتور انطون سنسور وذلك تحت حماية سيارة عسكرية رابطت امام بناية الجامعة . وبعد ان نفذت هذه الكتائب المسلحة اعتداءاتها فى بيت لحم انتقلت الى مدينة بيت ساحور المجاورة فهاجمت النادى الاورثوذكسى واعتدت على من كان فيه بالضرب . كما اعتدت على نزلاء مقهى مجاور فى حين حطمت العديد من واجهات المحال التجارية . واطلق افراد هذه الكتائب المسلحة النار بشكل استفزازى فى الشوارع مما عرض حياة الكثيرين الى الخطر . وعلى الرغم من ان المدعو بشارة قمصية نفى ان يكون افراد كتائبه المسلحة بسلاح الاحتلال قد قاموا بهذا العمل الا ان الاهالى يؤكدون ان ابنه سمير كان على رأس هذه العملية الاستفزازية . ويضيف الاهالى ان افراد هذه الكتائب المسلحة يصعدون من استفزازاتهم ضد المواطنين المارين من امام مكتب البريد السابق فى بيت لحم والذى حولته سلطات الاحتلال الى مكتب لروابط القرى .

ويفيد مراسلنا ان السخط والغضب العارمين يسيطران على اهالى مدينتى بيت لحم وبيت ساحور . وان الاهالى يحملون مسؤولية ما يترتب من هذه الاعتداءات المتصاعدة .

كلمة الاتحاد

ليس العدوان بل تحقيق السلام العادل هو الامر الحتمى الان ..

هل ايام عيد الفصح العبرى السبعة ، من الخميس (امس) الى الاربعاء القادم ، هى « ايام حرام » لا تشن فيها اسرائيل حروبا ؟ نحن لا يهمنا الجواب على هذا السؤال الذى لا يهتم به سوى « التوقيتيين » من امثال شمعون بيرس وغيره من قادة « العمل » (المعراخ) . لقد مضت ايام « معبد دلفى » الاغريقى الذى كان يؤمه « الفاتحون » ليشاوروه على توقيت فتوحاتهم . لقد تباهى بيغن بانه استخار « ربه » قبل ان يقرر ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل . وفى مجلس الامن اعلن « ربه » عن هويته بصريح « الفيتو » الامريكى . ولذلك ، وقبل ان يتساءل « الفاتحون » الاسرائيليون عما سيكون عليه الموقف السوفييتي ، نود ان نؤكد لهم ان العالم كله ، بما فيه شعب السعودية العربي ، سيحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية اى عدوان اسرائيلى جديد .

واذا ما ركب حكام اسرائيل الليكوديون رؤوسهم ، واقدموا على اقتراف العدوان الذى يطبلون له الان ويزمرون ، فلن يستطيع بيرس واعضاء شلته ان يتهربوا ، هم ايضا ، من المسؤولية عما سيسببه هذا العدوان من مآس فى داخل اسرائيل نفسها . وذلك لان الذى يعادى الحرب ، حقا ، لا يكتفى بالغمغمة عن « التوقيت » المناسب ..

اننا نتمنى ان تتوقف الاستعدادات والتهديدات العدوانية الاسرائيلية عند حد حرب الاعصاب والقعقعة المألوفة بالسلاح لولا انه اصبح مألوفا لدينا ، ايضا ، ان يركب حكام اسرائيل مجنزراتهم وطائراتهم وسفنهم الحربية . ولذلك لا باس من ان نصرخ ، كما فعلنا طول الشهور الاخيرة : « ذئب ! ذئب » !

خصوصا الان على الرغم من انه ما من مرة انتشر مثل هذا القلق فى اسرائيل من عدوان اسرائيلى جديد . ان التجاء رئيس الاركان الى التهديد « باسلحة سرية » يذكرنا « بالعنبر رقم ١٣ » الذى التجا اليه غزاة مدحورون ، فى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وهم فى النزع الاخير . قلنا : خصوصا الان وذلك لان الذى يحفز حكام اسرائيل على القيام بعدوان جنونى جديد هو انهم ، بالضبط ، قد اضاعوا صوابهم امام انهيار « القبضة الحديدية » فى الضفة والقطاع وفى هضبة الجولان وفى المجال العالمى . لقد كان اجدر بحكام اسرائيل الا يعلقوا آمالهم باى « سلاح سرى » جديد بعد ان استطاع الشعب العربى الفلسطيني ان يواصل الصمود امام اخطر سلاح فى ايدى المعتدين الاسرائيليين والامريكيين، الا وهو : خيانة الانظمة الرجعية العربية وتواطؤها مع المعتدين .

لقد نشرت « هآرتس » ، الاربعاء ٧ الجارى ، مقالا للمعلق الواسع الاطلاع زئيف شيف حذر فيه حكام اسرائيل من مغبة التجائهم الى اى شكل من اشكال العدوان . فلا الضربة الصاعقة والمحدودة ، قال ، ولا اجتياح لبنان حتى بيروت سيكونان هذه المرة « نزهة خلوية » . غير ان الذى يلفت النظر هو الجملة التى انهى بها مقاله قائلا : « من الضرورى التنبه ، قبل توريط الامة ، الى ان احد اهدافها هو المحافظة على قواتها من اجل شن حرب لا نكتفى فيها بالدفاع عن انفسنا بل نريد فيها ان نقرر النظام فى دول اخرى » – اى يطالب ، قبل الاقدام على اية حرب ، بالتنسيق التام مع المخططات الاستراتيجية الدولية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

(« الاتحاد »)








الحكومة تتستر وراء «بنك اسـرائيل» لانزال ضربة اقتصادية - اجتماعية جديدة!

✻ بقلم : احمـد سعـد ✻

● قرر « بنك اسرائيل » ، وبالتنسيق مع وزيري المالية والصناعة ، الغاء المعونة عن القروض — سوبسيديا — التي كان يقدمها بواسطة صندوق خاص للمصدرين (الصحف ٥ــ) . ولاول وهلة يعتقد الانسان الاعتيادي بان البنك المركزي يحاول ، وبالتنسيق مع وزارة مالية الليكود ، القضاء على بؤرة طفيلية طالما وجهت اليها سهام الانتقادات اذ ان القروض المسبسدة كانت في الاساس توجه لزيادة ارباح المصدرين وليس لزيادة الربح الاقتصادي من التصدير ، والانتفاع من مردود التصدير لمحاربة الازمة ومعالجة مظاهرها المزمنة مثل العجز المتراكم في ميزان المدفوعات وتصاعد وتائر التضخم وانخفاض قيمة الشاقل والركود الاقتصادي . لاول وهلة يعتقد المرء ذلك ولكن الواقع يناقض كل هذه التصورات . فماذا يكمن وراء القرار المذكور وما هي ابعاده الحقيقية ؟

في الواقع قبل عدة سنوات اتبعت حكومة التكتل الليكودية — المفدالية اسلوبا جديدا يختلف من حيث المظهر عن الاسلوب الذي اتبعته حكومة « المعراخ » لدعم التصدير والمصدرين . فبدلا من اتباع سياسة التخفيض الدرامي في قيمة العملة الاسرائيلية في السوق التداولية واعطاء المعونة المباشرة للمصدرين (كما كان متبعا ايام المعراخ — أ.س) حاولت حكومة الليكود — وفي ظروف عدم تغيير السياسة الاقتصادية جذريا — اتباع الاسلوب غير المباشر والاكثر تضليلا . اسلوب عدم الدعم المباشر حكوميا ، وانما بواسطة « صندوق خاص » اوكلت مهمته للبنك المركزي — بنك اسرائيل — وذلك على امل تحقيق هدفين « بضربة واحدة » : الاول « تحرير » الحكومة من مسؤولية تدهور قيمة العملة الاسرائيلية وعدم اللجوء « اضطراريا » لخطوات تخفيضية درامية في قيمة الشاقل لدعم موقع المزاحمة للبضائع التصديرية الاسرائيلية في السوق العالمية ، وهذا يعني اعطاء الحكومة امكانية اضافية محدودة لتقليص الوتائر الجنونية المتصاعدة في معدلات التضخم المالي . والثاني : عدم ضرب مواقع الربح للمصدرين من ارباب رؤوس الاموال اذ وفرت لهم بطريقة غير مباشرة من « صندوق الدعم » التابع لبنك اسرائيل قروضا تسليفية مسبسدة .

فحتى القرار الاخير « لبنك اسرائيل » كان المصدرون يحظون بالشروط التالية : كانوا يدفعون عن القروض المسبسدة فائدة بنكية تساوي ٧٠٪ من معدل الفائدة في السوق العالمية ولا يدفعون عمولة بنكية تساوي عادة من ١،٥٪ — ٢٪ . وبموجب القرار الجديد سيرفع اصحاب فروع التصدير (صناعة وزراعة والماس ...) نسبة الفائدة البنكية بحيث تتساوى الفائدة في السوق العالمية زائد العمولة البنكية . وعمليا نتيجة لذلك سترتفع نسبة الفائدة التسليفية لتمويل التصدير من ١١٪ الى ١٦٪ زائد العمولة البنكية . ولكن هذا ليس كل شيء ، ولا يكمن هنا الخطر الاساسي الذي سيكون له آثاره الاقتصادية — الاجتماعية السلبية . فالاخطار والابعاد المنتظرة هي :

● اولا : ان المـمول الاساسي للمصدرين لن يكون بنك اسرائيل وانما البنوك التجارية . ووفقا لشروط هذه البنوك وخاصة في مجال امد القروض ، فان الشدة ستوضع على القروض قصيرة الامد من ٣ — ٦ اشهر ، وليس لوقت اطول كما كان متبعا ، اذ كانت تحسب القروض على اساس جدول ياخذ بعين الاعتبار اتمام الصفقة منذ اخذ القروض وحتى استلام الردود النهائي للتصدير . ومعنى ذلك ، هو وضع الفروع المنتجة عمليا تحت رحمة البنوك التجارية . كما ان تقصير آجال القروض يعني عمليا زيادة سعر القروض وزيادة سعر الفائدة التسليفية .

● ثانيا : بالرغم من احتجاج المصدرين على هذه الخطوة والتي يقدرون بان نتيجتها ستكون خسارة ٣٠ مليون دولار للصناعة الاسرائيلية (« هآرتس » ١٩٨٢/٤/٥) الا ان الخسارة الاساسية ستكون من نصيب العاملين والجماهير الشعبية الواسعة . فبالنسبة للمصدرين اعطيت لهم مقابل اجراءات « بنك اسرائيل » الجديدة تعويضات وتسهيلات جديدة . فقد ارتفعت نسبة التمويل من ٧٠٪ الى ٩٠٪ من حجم التصدير ، بالاضافة الى تعديلات جديدة اجريت على القروض القديمة بالشاقل للمنتجين من اجل التصدير . ولهذا ، فبالنسبة لهؤلاء المنتجين المصدرين ، عمليا غيرت الحكومة تجاههم اسلوب التعامل ولم تغير الجوهر ، ولن تطالهم الضربة ، اما الضربة الحقيقية فستوجه للعاملين ، اذ انه من خلال ضباب الاجراءات الجديدة سيعمل اصحاب الصناعة في الفروع التصديرية على ضرب كفاحية العاملين وعلى زيادة اسعار الحاجيات الاستهلاكية من خلال الادعاء بانه نتيجة للاجراءات الجديدة زادت تكلفة الانتاج ...

● ثالثا : ان الاسلوب الجديد سيؤدي في نهاية المطاف الى زيادة تكلفة التصدير بحوالي ٢٪ (الصحف ٥/٤) نتيجة للارتفاع المنتظر في سعر الفائدة التسليفية . وهذه اشارة ينتظر ان تستغلها حكومة الكوارث الليكودية — المفدالية للرجوع ثانية — وفي ظروف احتداد شدة الازمة — الى سياسة التخفيض الدرامي لقيمة العملة الاسرائيلية في سوق التداول وبالنسبة « لسلة العملة » الاجنبية . الامر الذي سيعني توجيه ضربة اضافية الى مستوى الاجور الحقيقية للعاملين واصحاب الدخل المحدود والى مستوى معيشتهم . وكل البوادر تشير الى ان في نية الحكومة تخفيض قيمة الشاقل ، الذي يعاني في ظروف تصاعد معدلات التضخم المالي نزعة الازمة التي تعاني منها ايضا جميع مظاهر السياسة الاقتصادية المفلسة لحكومة الكوارث .

حملـة الصحـافـة الشيوعيـة

1000

تلخيص شهر آذار

✻ وصلنـــا الى ١٤٢ بالمئـة ✻

المنطقة	المبلغ المطلوب (بآلاف الشواقل)	الداخل (بآلاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٨٠٤،٣٩٠	١٥٩،٣
عكا	٣٧٥	٥٢٢،٦٩٥	١٣٩،٤
الجنوب — النقب	٣٠	٣٩،١٢٠	١٣٠،٤
المثلث	٢٠٠	٢٢٧،٣٥٤	١١٣،٧
حيفا	٩٠	٩٨،٠٨٠	١٠٩
تل ابيب يافا	٢٢٠	٢٢٣،٨٠٩	١٠١،٧
السهل	٦٠	٥٣،٣٧٠	٨٩
القدس	٢٠	١٧،٥٠٠	٨٧،٥
متفرقات	—	١٠٠،٢٤٩	—
طلابنا في الخارج	—	٣٨،٧٦٢	—
المجموع	١٥٠٠	٢،١٢٥،٣٢٩	١٤١،٧

● هذا وقد تسلمت ادارة الحملة خلال الاسبوعين المنصرمين المبالغ التالية (بالشواقل) : الرملة — ٧١٠٠ ، حيفا — ٥٥٥٠ ، بات يام — ٤٢٦٠ ، يافا — ٣٨٠٠ ، بيتح تكفا — ٣١٧٤ ، الطلاب الجامعيون — ٣١٢٠ ، متفرقات ٣١١٦ ، القدس — ٢٤٤٨ ، بني براك — ٢٤٠٠ ، الخضيرة — ١٧٧٥ ، كريات آتا — ١٦٠٠ ، نتانيا ١٣٨٠ ، اور يهودا — ٧٠٠ ، يسد حنا — ٣٠٠ ، الكريوت — ٣٠٠ ، هود هشرون — ١٠٠ ، هرتسليا — ٥٠ .

● التلخيص النهائي في الاول من ايـار ●

وينتظر أن تستمر الحملة حتى اواخر الشهر الجاري (نيسان) وستقوم الادارة بنشر التلخيص النهائي في الاول من ايـار .

الجولان .. المعركة مستمـرة :

العصا والبصلة في مواجهة المجنزرة والقنبلة والهوية على الارض

✻ بقلم : سلمـان ناطـور ✻

● لم تنته المعركة في الجولان .. فالاضراب مستمر .. والسلطة تحصد العاصفة تلو العاصفة .. الى ان ياتي اليوم ويعلن نهائيا نصر السنة على الستين .

الهويات الاسرائيلية ، بعضها ممزق ، بعضها ملطخ ، متناثرة على الارض ، تدوسها اقدام الاطفال التي لم تظفر بها رصاصات الجنود ، الحاملين البندقية وقنابل الغاز .. بعد معركة استمرت ثلاثة ايام .. يوم الخميس ١-٤-٨٢ .. يوم الجمعة ، يوم السبت .. حيث سجل في نهايتها انتصار جديد .. انتصار الكف على المخرز .. العصا على البندقية .. البصلة على قنبلة الغاز .. الايمان على البطش .. الحق على الباطل .. والمظلوم على الظالم ...

● وقائع المعركة في مجدل شمس ●

تحولت غرفهما الى معتقلات جماعية .. كتب عليها لافتات : « معتقل » .. « عيادة » .. « قيادة » .. « غرفة لاسلكي » .. « مطبخ » ..

وفي ساعات الليل ، اخذوا يداهمون البيوت ، لتوزيع الهويات الاسرائيلية . على سطح كل بيت اربعة جنود يراقبون تحرك الاهالي في بيوتهم . من كان يفتح شباكا تنزل عليه الشتائم والصرخات : اغلق الشباك يا .... من كان يخرج لساحة البيت لقضاء حاجة ، طفلا كان او امراة ، تنزل عليه الشتائم : ادخل يا .... فرقة من الجنود مؤلفة من حوالي عشرة تطرق الباب ، تحطمه احيانا : احدهم يقدم الهويات لصاحب البيت : يرفض ان ياخذهـا ، فيلقون بها في ارض الدار ، فيحمل المكنسة ويكنسها خارج

جندي .. ورمــوا لنا الهوية في الدار .. حملت الهوية ورحت اركض لارميها في سيارة الجيش .. لحقني عسكري ليضربني بالعصا .. حملت حجر .. العسكري قوسني .. الرصاصة اصابت رجلي الشمال .. كان دمي نازل ولا جندي تحرك .. لحد ما اجا خالي عز الدين وحملني ونقلني للمدرسة وبعدين نقلوني للمستشفى .... شو هالجيش هذا اللي بيخاف من ولد مثلي » ..

● ناهية سمور ●

ناهية سمور ، امراة لم تبلغ الثالثة والثلاثين ، أم لعشرة اطفال ، زوجها عامل ، تقول : « جابوا الهوية ورموها في ساحة البيت .. حملتها ورحت ارميها في الشارع .. العسكري ضربني بالعصا ، حملت

● الشيخ محمد صالح ابراهيم (٦٤ عاما) — اطلقوا الرصاص عليه عندما اطل من شرفة منزله فاصيب باصابات بالغة في يده اليسرى ● (خاص بـ « الاتحاد » . تصوير قدمون قيناي)

الاربعاء ٣١-٣-٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا . حضر ضابط التربية والتعليم المسمى اهرون زبيدة .. وفتح المدارس . في الوقت نفسه كان اهالي مجدل شمس يتجمعون في ساحة « بيت التل » لاقامة نصب تذكاري للشهداء والمجاهدين وعلى راسهم سلطان الاطرش . حوالي الساعة الثانية والنصف ظهرا وصلت جحافل الجيش الى منطقة البيادر اكثر من خمسة آلاف جندي ، ووصلوا الى المدرسة الاعدادية حيث تحولت الى معسكر وكذلك المدرسة الابتدائية (أ) . وبداوا ينادون بمكبرات الصوت : « امر بمنع التجول .. ممنوع الخروج من البيت من الان وحتى انذار آخر !! اخترقت سيارات الجيش ساحة بيت التل .. ولكن خلال ثوان كان اكثر من اربعة آلاف مواطن ، رجالا ونساء ، شيوخا واطفالا ، متجمهرين في الساحة ، لمواجهة قوات الجيش المدججة بالسلاح والآليات الحربية وسيارات الاسعاف وسيارتين محملتين بالشرطيات .. وتعالت الهتافات :

وحياة تراب الجولان ما منتسلم هوية ..
بالروح بالدم نفديك يا جولان ..
الجولان لاصحابه مش لبيغن وكلابه ..
حيوا الشب وحيوا لباس العمامة
حيوا الشعب القادته عزة وطنية ..

السلاح الذي حمله المواطنون : العصا باليد اليمنى والبصلة باليد اليسرى (لابطال مفعول الغاز المسيل للدموع) والايمان في القلب . اشتبك بعض المواطنين مع الجيش ونجحوا في انتزاع اسلحة بعض الجنود لكنهم اعادوها اليهم وقالوا لهم : خذوا سلاحكم سلاحنا اقوى من هذه البنادق .. ايماننا اقوى من رصاصكم .. وعندها صدرت الاوامر من قائد المنطقة بتفريق المظاهرة .. لكن لم يتفرق احد بأوامر القائد العسكري بل باشارة اطلقها الشيخ سلمان طاهر .. لكن ليس قبل أن يلبي القائد العسكري الشرط الاساسي : ان يتفرق الجنود اولا ، وان يتركوا الساحة . قائلا : الساحة والبلدة لنا ولن نغادرها قبل ان يغادرها آخر جندي .

عاد الجيش الى المدرستين ، اللتين

البيت .. « انها تلطخ يدي لو امسكت بها » ..

دخلوا لبيت فايز علي الصفدي .. القوا بالهوية في ساحة الدار ، فالقى بها في سيارة الجيش .. اعتقلوه .. واعتقلوا معنا حسين صفدي .. ونزيه ابو فياض .. واسعد القضماني ومحمد القضماني ونزيه طربيه ومحمد علي صفدي .. امضوا في معتقل مسعدة يومين .. مع العشرات من اهالي القرى الاربع ..

● هكذا رد الشيخ سلمان طاهـر ●

في صباح يوم الخميس دخل قائد المنطقة ، امير دروري ، الى بيت الشيخ سلمان طاهر ، الرئيس الروحي ، لتسليمه الهوية ، لكنه رفض ان يتسلمها باصرار وعناد . وعاد دروري من حيث أتى ، لكن بعد دقائق بعث فرقة من جنوده تحمل الهوية لتلقيها عند مدخل البيت .. ولما رآها الشيخ حملها لابنه وارسلها الى مركز الجيش في المدرسة حيث القت بها في وجوههم . وسمعنا في اذاعة اسرائيل ان الشيخ سلمان كان بين الذين تسلموا الهوية . في محاولة لبلبلة الاهالي .. والمس بموقف الرئيس الروحي .. لكن هذه المحاولة الرخيصة البائسة الفاشلة .. طيرت صواب القائد فاستدعى كلا من الشيخ سلمان طاهر والشيخ سليم زيد صفدي والشيخ فارس سلمان ابراهيم وغيرهم من المشايخ في محاولة أخرى بالسنة بالوعيد والتهديد محاولا اقناعهم باستلام الهوية . فرد عليه الشيخ : عندما سمعتكم تعلنون انني تسلمت الهوية ادركت نهائيا انكم بدون أي شرف ..

فقال القائد : فعلنا ذلك لتقنع الناس بان ياخذوا الهوية ..

فقال الشيخ : لن ناخذ هوياتكم حتى وان قطعتم رؤوسنا ..

واعتلى القائد طائرته العامودية .. واخذ يحلق في سماء المجدل .. ليرى كيف تمزق هوياته .. وليصدر الاوامر باطلاق الرصاص .. وسجل انتصارا جديدا ، و « بطولة » جديدة من « بطولات » جيش الدفاع الاسرائيلي : اربعة جرحى ، طفل ، وامراة ، وشاب ، وشيخ ...

● كليـم ●

في مستشفى رمبام بحيفا يستلقي على السرير طفل في العاشرة من عمره ، كليم صالح ابراهيم من مجدل شمس ، نقل الى المستشفى وهو ينزف دما : « أول ما صاروا يرموا الهويات في البيوت ، صرنا احنا الاولاد ، نحملها ونرميها في سيارات الجيش ، يلحقونا العساكر ويضربونا بالعصي . يوم الجمعة كان الطقس بارد ، والدي نزل يجيب حطب من تحت الدرج ، حمل كرتونة الحطب ، اجا الجندي ورماها على الارض ، صرخ والدي : ايش بدك ، قوس ، وفتح صدره .. واخذ الكرتونه غصب عنه .. بعدها وصل دارنا حوالي ٢٠

شحويطتي لاضربه» رشقني رصاصتين في ايدي اليمين .. عندي ولد في البيت عمره شهرين ، يا ولدي بعده بيرضع لو بيشرب حليب اهون » .. والمرورقت عيناها بالدمع .. وواصلت :

« العسكر وقفوا يتطلعوا على ودمي نازل على ايدي .. ما حد قرب .. النسوان حملوني .. ونقلوني عالمدرسة .. وعصبوا ايدي ..

عندي عشر أولاد ، البنت الكبيرة عمرها ١٥ سنة .. والصغير ابن شهرين .. وعندي بنت مريضة لا بتحكي ولا بتمشي مقعدة في البيت .. الله يجازيهم اولاد الحرام .. اذا كان بالرصاص والنار بدهم يحملونا هوياتهم .. تفوه على هيك هوية .. كيف راح نحملها » .

● محمد ابراهيم (٦٤ عاما) ●

شيخ في الرابعة والستين من عمره ، اب لاربعة اولاد ، يقول : في الليل اجوا ثلاث مرات يقولوا لي خذ هوية ! اقول لهم : بديش هوية .. ثاني اليوم .. زوجة ابني خرجت من الدار للمرحاض . سالها الجنود : وين رايحة ؟ قالت : شو دخلك في ، لحقها العسكري ووقف على باب المرحاض . شفناه طار صوابنا ، لحقه ابني وتماسك معه .. خرجت من البيت لاشوف شو صار .. رشقوني بالرصاص .. رصاصة في خاصرتي .. ورصاصة في ايدي » ..

● هايل حمزة ابراهيم (٣٢ عاما) ●

هايل حمزة ابراهيم اب لستة اطفال اكبرهم في الثانية عشرة يقول : انا فداء وطني .. كرامة اهل بلدي وارضنا وعرضنا ووطننا اغلى من حياتي .. لما شفتهم بيعتدوا على النسوان والاطفال ما بقي براسي عقل ، هجمت فاتح صدري للموت لاوقف الجنود وهم يضربوا ويقوسوا على الناس .. رشقوني بالرصاص صابوا كفي اليمين .. رصاصتين خزقوا كفي .. ما حسيت بوجع .. بقيت اقاوم عشر دقائق وانا انتخى واصيح :

« ياما عندكم يا شباب .. ابشروا .. الموت اشرف من الذل .. الموت في سبيل الوطن والارض والعرض ..

فداكم يا اهل بلدنا ..

الناس نقلوني للمدرسة .. ولما كنت في السيارة كنت انتخى واصيح .. »

ينهض عن سريره .. ويذهب ليتفقد احوال الجرحى الباقين ، في مستشفى رمبام .. كل شيء يصبح رخيصا في سبيل الوطن .. وحين رفعوا الشعار : المنية ولا الهوية .. كما يبدو لم تعرف حكومة اسرائيل ان هذا ليس كلاما فقط .. فليذهب بورغ ، صاحب الهوية ليرى اين هوياته .. فقد بحترمها بما يليق بها .. والبقية تاتي !

المؤتمر العاشر لمنظمة المعلمين فوق الابتدائيين :

يجب تجديد المعـركة ضـد التقليصات ومن اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني

● القدس — لمراسل خاص — قرر المؤتمر العاشر لمنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ، الذي انعقد في القدس خلال الاسبوع الماضي ، تجديد الكفاح من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني . كما قرر المؤتمر معارضة سياسة التقليصات الحكومية في مجال ميزانية التعليم وساعات التدريس والنضال من اجل احباط موجة الفصل من العمل وتحسين مكانة المعلم وظروف عمله .

وقد توقف عدد كبير من المتناقشين في المؤتمر عند مظاهر تدهور ظروف عمل المعلمين وهبوط مستوى التعليم وعند التقليصات الكبيرة في فروع التعليم التكنولوجية والادبية وطالبوا قيادة المنظمة بتشديد النضال ضدها .

وقدمت رئيسة الدائرة النقابية في المنظمة ، شوشانا بير ، تقريرا عن طرق معالجة المشاكل النقابية . واعربت عن قلقها لاستمرار التدهور في قطاع التعليم مؤكدة أن على المنظمة ان تخوض معركة قاسية دفاعا عن اجر المعلم ومكانته .

وفندت مايا زهافي ، عضو رئاسة المنظمة ، مزاعم الحكومة حول انعدام الاموال في حوزتها قائلة : للحكومة اموال كبيرة ولكن لاهداف اخرى . ان القضية بالنسبة لها هي قضية افضليات . ودعت الى شن نضال من اجل زيادة مرتبات المعلمين بنسبة لا تقل عن ٣٠ — ٤٠ بالمئة . كما اكدت على ضرورة ترسيخ التثقيف على مبادىء الانسانية والمساواة والسلام وضد مظاهر التمييز العنصري .

وطرح الاستاذ فاروق مواسي من باقة الغربية مشاكل التعليم الحادة في الوسط العربي داعيا الى زيادة الاهتمام بها من اجل ايجاد حلول مناسبة لها .

ودعت المعلمة غيلا فريدمان من حيفا الحكومة الى عدم تقليص ميزانيات التعليم والى تقليص ميزانيات الحرب .

وطالب المعلم مردخاي بتسلي ، من عراد ، بشن كفاح من أجل تقليص عدد الطلاب في كل غرفة دراسية الى ٣٢ طالبا .

اما المعلم قاسم مصطفى من سخنين فقد ندد بسياسة التمييز ضد المعلمين على اساس سياسي .

ودعا المعلم ابراهام روزلبخ من حيفا قيادة المنظمة الى شجب قرار اغلاق جامعة بير زيت الذي يعتبر نوعا من العقوبات الجماعية التعسفية .

هذا ولدى تلخيصه النقاش اكد رئيس ادارة المنظمة ان الكفاح من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني سيتجدد في اعقاب عيد الفصح العبري .

فصل عاملين عربيين من جديـدة اثر اضرابهما في يـوم الارض

● جديدة — لمراسلنا — قامت ادارة مصنع « ميلوزان » في منطقة عكا وبشكل تعسفي بطرد العاملين هاشم اسدي وجمال ابداح انتقاما منهما لاشتراكهما في الاضراب بمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض .

واثار هذا الفصل سخط عمال المصنع الذين يطالبون الهستدروت بالوقوف الى جانبهم في نضالهم ضد ادارة المصنع التي تتفنن في اساليب استغلالهم .

كتلة الجبهة في الهستدروت تطالب بعلاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠ ٪

● تل ابيب — لمراسلنا — في تعقيبه على عدم التوقيع على اتفاقيات عمل جديدة بعد ان انتهى مفعول الاتفاقيات السابقة يوم ١-٤ قال الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت : « ان حقيقة عدم وجود اتفاقيات عمل جديدة بعد ان انتهى مفعول الاتفاقيات السابقة هي خطرة جدا . ان اقتراح ميشل بالاستمرار في العمل بموجب الاتفاقيات السابقة الى حين توقيع اتفاقيات جديدة هو تراجع من قبل الهستدروت » .

واضاف الرفيق غونين : « حتى زمن غير بعيد تحدثت الحكومة والهستدروت عن علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . والآن تراجعتا عن اقوالهما . ويتحدث اريدور حاليا عن علاوة غلاء « كاملة » بنسبة ٧٠ — ١٠٠٪ بينما يتحدث ميشل عن علاوة غلاء بنسبة ٨٠٪ — ٩٠٪ . وحتى هذا ليس شهريا كما طالبت الهستدروت سابقا » .

واكد ممثل الجبهة على ان «الاشهر الاخيرة اثبتت انه لا اساس لحسابات الحكومة حول تضخم بنسبة ٩٠٪ . وستكون النسبة اعلى بكثير . ولهذا ومن اجل الدفاع عن اجور العمال يتوجب على الهستدروت الاصرار على طلب علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ . وهذا ما تطالب به كتلة الجبهة والنقابات المهنية بغالبيتها العظمى — عمال الصلب والالكترونيكا والنسيج والجلد والموظفين ولجان العمال الـ ١٢ الكبرى » .

نـادي الصداقة — أم الفحـم

يدعو الجمهور الى حضور المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ محمد علي طه — معلم اللغة العربية في الكلية الارثوذكسية بحيفا حول :

« الادب الفلسطيني ودوره في خدمة القضية »

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٤/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة النادي .

● الـدعوة عـامـة ●

تحيـة الآبـاء للابنـاء — بقيـة

تعقد مؤتمرها هذا وفي جعبتها العديد من المكاسب والانجازات . ففي الفترة بين المؤتمرين الـ ١١ والـ ١٢ توسعت صفوف الحركة بنسبة تزيد من الـ ٨٠ بالمئة واقيمت ٨ فروع جديدة وزاد عدد اعضاء منظمة ابناء الكادحين بنسبة ١١٥ بالمئة . كما ازداد توزيع مجلة اتحاد الشبيبة باللغة العربية « الغد » بنسبة ٣٠ بالمئة . هذا في الوقت الذي تعاني فيه حركات الشبيبة الصهيونية ازمات التلهف والانحلال والضياع .

وبفضل تمسك الشبيبة الشيوعية براية حزبها الشيوعي ، الفكرية والسياسية ، المسترشدة بهدي الماركسية — اللينينية ، تعقد مؤتمرها هذا مرفوعة الراس بوحدة صفوفها ، فكريا وسياسيا وتنظيميا ، حركة اممية كفاحية وحيدة تجمع في بوتقتها الشبيبة اليهودية والعربية على قدم المساواة وعبر مشاعر الاحترام المتبادل والاخوة الحقيقية .

وتفخر الشبيبة الشيوعية انها تفتتح مؤتمرها اليوم وقد اغنت تجربة السنوات الاربع الماضية الرصيد الكفاحي للحركة واعضائها . فعلى الرغم من سياسة الارهاب واستشراء سياسة العداء للعرب وللشيوعية ، التي تنتهجها حكومة الائتلاف الليكودي — المفدالي ، صمد اعضاء الشبيبة الشيوعية في جميع المعارك ولم يستطع بوليس السلطة ان يفت في عضدهم او ان ينال من شرفهم الشيوعي . وتحت قيادة حزبنا الشيوعي والى جانبه كانت الشبيبة الشيوعية على العهد في الصفوف الامامية من الكفاح ضد مظاهر الفاشية واخطارها وضد سياسة التمييز والقهر القومي والعدمية القومية .

وتفخر الشبيبة الشيوعية بانها كانت ولا تزال المدافع الامين عن مصالح الشبيبة العربية في اسرائيل القومية واليومية . وتعتز بمشاركتها ، تحت قيادة الحزب ، في جميع كفاحات التضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها ومع نضال الاحرار في هضبة الجولان السورية المحتلة .

وكان للشبيبة الشيوعية دورا رياديا ومشرفا في معركة فرقة الشبان الـ ٢٧ الرافضين للخدمة الالزامية في المناطق المحتلة . ورفيق الشبيبة الشيوعية غادي الغازي ، العضو البارز في هذه الفرقة ، لم تستطع كل سجون السلطة وارهابها زحزحته عن موقفه المبدئي قيد انملة .

ولم تال الشبيبة الشيوعية جهدا في خوض معارك الدفاع عن حقوق ومصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة . فقد رمت بكل ثقلها في المعركة من اجل محاربة البطالة المتفشية بين الشبان ومن اجل دفع مخصصات التعويض عن البطالة لاعمار ١٦ — ٢٠ عاما . وفي الوقت الذي طالبت فيه بتشديد الرقابة على تطبيق قانون التعليم الالزامي وخصوصا في الناحية العربية قدمت ملاحق « الغد للطالب» الزاد الثقافي والاممي والانساني الذي تفتقده مناهج التعليم الرسمية في المدارس العربية . ومن خلال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عمل اعضاء الحركة الطلاب على توسيع نشاطات اللجنة السياسية والاجتماعية والثقافية الميدانية عبر التاكيد على التلاحم المصيري مع نضال الجماهير العربية برمتها من اجل حقوقها .

وتعبيرا عن تضامن حركات الشبيبة التقدمية والديمقراطية ، من مختلف ارجاء المعمورة ، مع كفاح اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، ستشارك في المؤتمر وفود من اتحاد الكومسمول اللينيني في الاتحاد السوفييتي واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا وقبرص ورومانيا واليونان والمانيا الاتحادية والشبيبة الشيوعية في الولايات المتحدة .

كما تصل تباعا عشرات التحيات من حركات الشبيبة الشقيقة في البلاد والعالم .

اليوم ، وقد سطرنا ملحمة بطولة وصمود في اضراب يوم الارض الوطني ، تملؤنا مشاعر الاكبار والاجلال لالاف اعضاء الشبيبة الشيوعية وقادتها الذين ، بتحديهم الارهاب البوليسي وحملة الاعتقالات الانتقامية وموجة الفصل من العمل ، اسهموا مع الشعب كله في اعلاء صرح هذا اليوم الخالد .

وبحماس ، تولده الثقة بانتصار مبادىء حزبنا وشبيبته — درعه الفتي ، تتطلع عيوننا الى المؤتمر الـ ١٢ والقلوب ، كل القلوب ، مفعمة بالحب وبامنيات النجاح على درب الشيوعية المجيد — درب السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية !

عاش المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية !

لتبق راية الماركسية — اللينينية خفاقة !

تحيى الشبيبة الشيوعية — الدرع الفتي لحزبنا الشيوعي !



رحم الله ذلك الاعرابى الذى ..

يعرف القراء الاعزاء ولا شك عضو الكنيست الجديد من حزب « مبام » محمد وتد — من قرية جت فى المثلث . فقد اصبح بقدرة « قادر » من « المع » الشخصيات العربية فى هذه البلاد ! وصورته المنشورة الى جانب هذا الكلام هى اكبر دليل على ذلك . فسيماهم فى وجوههم كما يقولون !

كتب عنه الصحفى يوسف جويل ، فى صحيفة « جروزلم بوست » (٢—٤—٨٢) ، انه « كان القائد العربى الوحيد الذى وقف علنا ضد الاضراب العام » الذى أعلنه المواطنون العرب فى اسرائيل فى ٣٠ آذار الماضى فى ذكرى « يوم الارض » الخالد .

واضاف انه بينما اشترك زميله النائب حمد خلايلة، عضو حزب « العمل » ، فى احدى المظاهرات الجماهيرية الثلاث التى جرت فى « يوم الارض » (فى سخنين) ، فضل هو البقاء فى ذلك اليوم فى الكنيست منتظرا التصويت على قانون « من هو اليهودى » ؟ !

ففى نظر هذا « الالمعى » كان الاضراب فى « يوم



● النائب محمد وتد (مبام) كما ظهر فى « البوست »

الارض » فى ٣٠ آذار الماضى « الطلقة الانتخابية الاولى » التى اطلقها الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) فى حملة الانتخابات الجارية حاليا !

وبدون ان يطرف له جفن ، أو يسقط من فمه غليون ، ادعى هذا المبامى اليسارى « الالمعى » ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى انتظر ان تراق الدماء فى « يوم الارض » ليجنى على حسابها الفوائد السياسية !

واكثر من ذلك وصل هذا « الالمعى » الى حد التخيل بأنه كانت هناك « مؤامرة مسيحية » نظمها الداعون الى الاضراب العام فى « يوم الارض » استهدفت اراقة دماء المسلمين . « فلا قرية مسيحية — على حد زعمه — انضمت الى الاضراب . ولكن كل قادته (اى قادة الاضراب) كانوا من المسيحيين » !!

« فالقسيس شحادة — قال — الذى نصب نفسه رئيسا للجنة الدفاع عن الاراضى العربية وجواد بولس ، الذى يسمى نفسه سكرتير منظمة الطلاب العرب الوطنية ، وصليبا خميس الذى عيّن نفسه سكرتيرا للجنة السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست من راكاح توفيق طوبى كلهم قسم من مجموعة مسيحية صممت على اثارة الاضطراب بين العرب واليهود وعلى استغلال القرويين المسلمين لتنفيذ مؤامراتهم»!

وعندما يلفت يوسف جويل نظره (على اساس المثل الذى يقول : مجنون يتكلم وعاقل يسمع) الى ان توفيق زياد هو مسلم ، يرد عليه حالا : « ولكن زوجته مسيحية . كل واحد يعرف انها واولادها يذهبون كل احد الى الكنيسة » !

ويؤكد هذا « الالمعى » ان الانقسام على اساس دينى واضح سيكون قضية فى الانتخابات . ويبنى الآمال حول امكانية انتزاع مقعد آخر من مقاعد الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الانتخابات القادمة ولكن على شرط ان « ينتهج حزبى الخاص (اى مبام) والحزب الاكبر التجمع العمالى سياسة معينة تجاه المحيط العربى » .

ولا يغيب عن يوسف جويل ان النائب « الالمعى » محمد وتد « مثير فى حديثه اكثر مما هو مثير فى عمله » . أى انه يجيد فن « طق الحنك » .

باختصار ، لم يجد حكام اسرائيل الصهاينة سوى محمد وتد ليعملوا منه « الشخصية العربية البارزة » التى تتصدى للجماهير العربية فى اسرائيل فى اعز ذكرى لديها وهى ذكرى « يوم الارض » الخالد . ويبدو انهم اكتشفوا حب هذا « الالمعى » للظهور . ورحم الله ذلك الاعرابى الذى بال فى الجامع لكى يخلد اسمه .

واخيرا وليس آخرا : هل الدمقراطية و « اخوة الشعوب » ، فى نظر محمد وتد واسياده فى حزب مبام ، تعنى مثل هذا التحريض الطائفى القذر على الشيوعيين الذى لم يسبق له مثيل ؟! الا يعرف محمد وتد واسياده (مبام) نتيجة هذا التحريض الطائفى الوقح ؟

ولكن ..

اذا كان محمد وتد هو الذى يتكلم فكيف تجيز صحيفة « جروزلم بوست » (التى تسمع) لنفسها ان تكتب كلامه ؟!

على عاشور

منح دراسية

تعلن الرابطة الخيرية الاسلامية فى الناصرة عن رغبتها فى توزيع ١٥ منحة دراسية قيمة كل منها ٢٠٠٠ شيكل ، وذلك لطلاب السنة الثانية فما فوق ، الذين يدرسون حاليا فى البلاد وفى الخارج ومن ابناء الناصرة .

تدرس الطلبات من قبل لجنة خاصة وتقرر المنح تبعا لمقاييس موضوعة . على الراغبين فى الحصول على المنحة المذكورة ، تعبئة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مقر الرابطة (قرب بنك العمال الجديد) فى ايام الجمعة والسبت من الساعة ١٠ — ١٢ ظهرا ، ومن الساعة ٥ — ٧ مساء .

آخر موعد لتقديم النماذج يوم الاثنين ١٠—٥—١٩٨٢ .

● الرابطة الخيرية الاسلامية فى الناصرة ●

اسبوعيات

الشمس وغور اريبه بن نون!

« لبنيامين غور آريه سيرة ذاتية تستحق نشرها فى كتاب . ولكن اكثرها سر مكنون : نشاطه الأمني المتشعب ، خلال عشرات السنين ، قصة تحبس الانفاس . ولكننا نكتفي، الآن ، بروايته عن قصة هجرته الى اسرائيل . قال :

« ولدتُ فى بغداد فى ١٩٢٨ . فى ١٩٤١ ، وانا ولد فى ال ١٣ من عمري ، وقع البوغروم الكبير فى بغداد فى اثناء تمرد رشيد عالي ضد البريطانيين . ثلثمئة يهودي قتل . التجأنا الى بيتنا . ولما خرجت عذبوني . كنت فى الثالثة عشرة من عمري .

« فى السابعة عشرة من عمري انضممت الى حركة الهجناه السرية . سموها « الشوراه » . كنت مرشداً وقائد منطقة . وفى ١٩٤٨ تطوعت فى جيش الدفاع لاسرائيل (تصاهال) وانا لا ازال مقيماً فى بغداد . ولكن ، كيف الطريق للهجرة الى اسرائيل كي انضم الى تصاهال ؟ يوجد حل : زورت وثائق من اجلي . صرت عربياً . تطوعت للسفر الى فلسطين لكي احارب هناك ضد اليهود .

بهذه الطريقة وصلت ، على متن طائرة مصرية تابعة لشركة الطيران المصرية ، الى مطار اللد . ومعي ثلاثة من رفاقي . اربعتنا «عرب» جاؤوا لضرب اليهود » ثم حكاية « جيمس بوندية » ، اطلق فيها بنيامين غور آريه العنان لخياله الشرقي ، عن نجاحه فى الافلات من العرب والانتقال الى صفوف الهجناه .. رواية لا اعتقد ان متصرف الشمال الشهير ، اسرائيل كينغ ، يستطيع ان يعزوها الى « الخيال الشرقي الجامح » إلا اذا كان يعرف عنه اكثر مما نعرف نحن.

هذا بعض ما نشرته جريدة « معاريف » المسائية فى الصفحة نفسها (الجمعة ٢ الجاري) التي نشرت فيها المقابلة الشهيرة معه . (الاتحاد ، الثلاثاء الماضي) .

ورايت ان ابدا بترجمة بعض ما جاء فى هذه السيرة الذاتية الطرزانية لا لاني اصدق كل ما جاء فيها . اولاً ، ماذا كان اسمه وهو فى بغداد ؟ بنيامين « شبل الاسد » ؟ حَو حَو ! لقد سمعنا ، من الناس اليهود العراقيين الطيبين (وهم الاكثرية) ، عن حقائق اخرى تدفع هؤلاء « الاغوار » وتكشف عن مباذل اقترفوها ضد شعبهم نفسه فى خدمة دفع اليهود دفعا للهجرة الى اسرائيل بالتآمر مع القصر ونورى السعيد والسفارة البريطانية . وقد يأتي يوم ، حين تنتهي خدمات هذا « الغور » ويلقونه جانبا ، يقوم فيه غور اريبه وينشر عن « افعاله » فى بغداد .

ولكنني نشرت بعض ما تباهى به فى سيرته الذاتية ، هذه ، لانه يعتبرها — ضمنا — تبريرا « اخلاقيا » لما يحلم به من مصير للاولاد العرب فى اسرائيل . لقد ذكر بوغروم رشيد عالي الكيلاني ولكنه لم يذكر كيف نجا منه . ان تاريخ الشعب العراقي شاهد على امر آخر بالمرة . وهو ان حزب هذا الشعب المجيد ، الحزب الشيوعي العراقي ، ربى هذا الشعب العظيم على التآخي والمحبة بين جميع قومياته وطوائفه ومن ضمنها الطائفة اليهودية . وليس سوى سارقي الجثث من القبور ، ليبيعوها ، من يجرؤ على نكران هذه الحقيقة . لقد امتلأت تصريحات غور اريبه ، فى « معاريب » ، باشد الحقد على الشيوعيين فى اسرائيل . ويبدو لنا انه لا يستطيع ، بعد هذا العمر الطويل وبعد ان اصبحت له دولة ، ان يغفر لشيوعيي العراق نضالهم المتفاني ضد استفزازات الصهيونية، تلك الاستفزازات التي استهدفت اكراه يهود العراق على الهجرة الى اسرائيل .

لقد اصبحت لغور آريه دولة واصبح « مستشارا لرئيس الحكومة فيها » . وهي وظيفة عالية . وتنطوي على مسؤولية شعبية ورسمية ثقيلة . ومع ذلك يبدو لنا ان غور اريبه لم يستطع ان يرقى الى مستوى هذه المسؤولية بل ظل ينظر الى العرب ، على الرغم من انهم اصبحوا مواطني دولته ، نظرته القديمة اليهم — نظرة اليهودي الصهيوني الذي تلبس بهوية عربي وجاء لينتقم من عرب فلسطين على بوغروم حدث فى بغداد وهو ابن ١٣ عاما ..

ولا يختلف « المستشار » ، فى هذا التعفن ، عن سيده « المشار عليه » رئيس الحكومة بيغن . لقد صدق رفيقنا النائب توفيق طوبي حين اشار الى هذه الحقيقة ، فى كلمته فى الكنيست ، قائلاً :

« تتصرف حكومة الليكود (فى المناطق المحتلة) مثل تصرف منظمة الاتسل (ارجون تسفائي ليئومي) ، مع كل الآثام المرتبطة بذلك ، وليس كتصرف حكومة قانون ونظام . وتجدد حكومة قادة الاتسل اليوم ضد الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة اساليب زرع القنابل فى الاسواق العربية من ايام الانتداب واساليب (مجزرة) دير ياسين ضد جماهير عزلاء » .

اننا نعرف ان « المستشار » هو ظل سيده المشير . فلماذا لا يحلم « المستشار » بتطبيق هذه الاساليب نفسها فى داخل اسرائيل ايضا ، على العرب فى اسرائيل ، خصوصاوان المشير نفسه الغى ، علنا ورسميا ، الخط الاخضر واعلن انه لا يرى فرقا بين مصير الخليل ومصير الجليل وجعل ، فعلا، مصير الجولان كمصير الجليل ؟!

من هنا حقده البهيمي على الشيوعيين . لسنا فى حاجة الى اعترافه الاكراهي فى قوله ، فى « معاريب » :

« على الرغم من ان ركاح هي حركة تدعي أنها اقل تطرفا وانها لا تدعو الى العنف والارهاب ، فان ركاح هو الجسم الاشد خطرا فى وسط عرب اسرائيل . انه يعمل على ضوء اوامر واضحة غير قابلة للتاويل من الخارج — من موسكو . وله تنظيم قوي جدا ونظام داخلي حديدي . ويهتم، بجهد كبير ، بالشبيبة العربية ويطعمها بالطعم المغري مثل الدراسة فى الاتحاد السوفييتي بتغطية مالية كاملة . واما طريق ركاح السياسي فهو تقرير المصير للعرب حتى الانفصال عن دولة اسرائيل . ركاح يعمل بموجب مخطط مرتب ومنظم . والنضال ضد ركاح اصعب علينا كثيرا من النضال ضد التنظيمات الصغيرة (ابناء البلد ، الحركة الوطنية التقدمية ، الخ / ج) التي تكشف نفسها لقمع قوات الامن بسبب اتجاهها نحو العمل المسلح والتخريبي » .

لن يبقى احد ، من اورشليم حتى موسكو ، الا ويبتسم تجاه هذا الجهل العنصرى . باستثناء اسرائيل كينغ ، بالطبع ، الذى سبق هذا المستشار « الشرقى » فى تفضيل التعامل مع « المنظمات المتطرفة » . اما كيف وصل الى ان « الاوامر » التى تاتينا من موسكو هى « واضحة وغير قابلة للتاويل » فذلك لانه يتوهم ان كل السياسيين مثله ، اوامر فى اوامر . ويبدي المستشار حسرته على ان الاوامر الامريكية « غير واضحة » . وسيضحك المشير من هذا التاويل حتى يستلقي على قفاه : « شرقي — جاهل » !

غير ان جهل المستشار ينقلب ، فى جملة واحدة ، الى تعبير واضح عن نوايا السلطة التى هو احد كوادرها . وذلك حين قال ما ترجمته الحرفية ما يلى :

« فى السنة الماضية افشلنا محاولة خطيرة قام بها ركاح لعقد مؤتمر لعرب اسرائيل بموجب مفتاح قوامه مندوب واحد لكل ٥٠٠ عربي وبقصد اقرار ميثاق عربى قومي يطالب بالحكم الذاتى لعرب اسرائيل . كذلك منعنا محاولة اخرى لجمع بقية المنظمات مع ركاح فى اطار لجنة التنسيق القومى».

اما عن « المحاولة الاخرى » ، التى ذكرها آنفا ، فلا علم لنا بها البتة . ونود الا يساورنا الشك فى عدم علم « بقية المنظمات » ايضا بهذه « المحاولة » المزعومة . لم نحسن الظن ، ابدا ، فى « دقة معلومات » جهاز الظلام الاسرائيلى . وشاهدنا على ذلك ايام « إيسر الصغير » — إيسر هرئيل ..

ولكن ، اى شىء افشلته حكومة المستشار حين منعت مؤتمر الجماهير العربية ؟ كل واحد يعرف اننا لم نطالب « بالحكم الذاتى لعرب اسرائيل » ولكننا طالبنا باحترام « الخط الاخضر » ورفضنا ان يكون مصير الخليل كمصير الجليل وطالبنا بالسلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل الذى يبقينا جميعا — اليهود والعرب — فى بلادنا فى سلام وتفاهم واحترام متبادل . هذا ، اذن ، هو « الخطر الاكبر » كما يراه غور آريبه . إنه لا يريد ان يعيش اليهود والعرب ، كما نريد ، بسلام وبوئام وبتفاهم . إنه يخطط لازالة الوجود العربى فى خارج الخط الاخضر ويريد إزالة الخط الاخضر حتى يكون مصير الوجود العربى فى داخل اسرائيل مثل المصير الذى يخططه للوجود العربى خارج اسرائيل .

لذلك « قرر » حضرة المستشار أن ينفي عن العرب فى اسرائيل مجرد حقهم الانسانى الطبيعى فى التاوه مع آهات لحمهم ودمهم . فاعلن ان « الاضراب فشل » . اى ان العرب فى اسرائيل إما انهم غير موجودين بالمرة او انهم غير آدميين . فلما صدمته الحقيقة صاح : « سنكسر عظامهم » ! مسكينة الشمس من تهديدات غور آريبه بن نون فى هذا الزمن المجنون .. الا من عاقل ، فى هذه البلاد ، يسكته ؟!

(جهينــــة)

يوم الارض الخالد وجريدة «الانباء»

فى يوم الاربعاء الموافق ٣١ آذار اتحفتنا جريدة «الانباء» الحكومية فى افتتاحيتها الصباحية بتعليق — موضوعى جدا — حول احداث يوم الارض الخالد والاضراب السلمى الذى قامت به الجماهير الفلسطينية داخل الخط الاخضر وتلاحمها مع شعب الضفة الصامد .

وجاء تحت عنوان — لقد طاش سهمهم — ما يلى : « باستثناء حوادث متفرقة استهدفت الاخلال بالنظام والامن ، فقد اثبت المواطنون العرب فى البلاد يوم امس بسوادهم الاعظم انهم اكثر وعيا واعمق ادراكا للحقائق مما يتصور بعض الذين ارادوا استغلال « يوم الارض » لتعكير الجو ، وضرب التعايش العربى — اليهودى فى اسرائيل فى الصميم » .

واننى اتساءل واقول : هل احياء ذكرى الشهداء الستة الذين سقطوا برصاص الاحتلال دفاعا عن الارض والوطن عام ١٩٧٦ .. والتضامن مع شعبنا فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى وقفته الباسلة وانتفاضته الشعبية العارمة ضد القمع والبطش والارهاب وتسليح كتائب دونين وقمصيه والمطالبة بفتح بير زيت التى اغلقتها ادارة البروفيسور مناحيم ميلسون — المفدى — واعادة رؤساء البلديات — الشكعة وخلف والطويل — الى اماكنهم ، لكونهم انتخبوا من قبل الشعب ، وادانة سياسة التعتيم واغلاق الصحف العربية الصادرة فى القدس العربية المحتلة وحظر توزيعها فى مدن الضفة الغربية وحرق ومصادرة الكتب الفلسطينية والتقدمية .. والتضامن مع شعب الجولان البطل .. والتصدى لسياسة الاضطهاد القومى وسلب الاراضى وتهويدها وهدم البيوت والمطالبة بالحقوق القومية واليومية للجماهير العربية الفلسطينية ، الباقية فى ارض آبائها واجدادها وتصميم الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية ، ورفض الموجات الشوفينية — العنصرية المتصاعدة ضد طلابنا العرب فى جامعات البلاد هو ضرب للتعايش العربى — اليهودى فى اسرائيل ؟؟؟

اننى اؤكد لجريدة « الانباء » ولباقى الصحف الصفراء بان يوم الارض ليس لفئة معينة او للحزب الشيوعى — كما تقول « معاريف » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣/٣٠ — او لحركة ابناء البلد والنهضة واتحاد العمال .. بل هو لجميع جماهير الشعب الفلسطينى ..

وفى هذا اليوم الخالد تطلق زغرودة الارض وتجدد انتماءها القومى والطبقى واصرارها على البقاء والتطور والتصاقها العميق بالتراب الفلسطينى والزيتون الاخضر .. حتى النائب المراخى حمد خلايلة شارك فى مهرجان سخنين ودعا الى الحفاظ على اراضينا ، وان نكرمها بالعمل الصادق وعدم التفريط بها .

وتستطرد الانباء قائلة : « فالاضراب العام الذى قررت لجنة الدفاع عن الارض اعلانه يوم امس لم يكن « عاما » كما ارادته هذه اللجنة .. الى ان تقول : « لقد منيت عناصر الشغب يوم امس بالفشل فطاش سهمها ، وخيب سواد المواطنين العرب املها رغم ما لجأت اليه من وسائل التحريض والتهديد » .

وردا على ذلك نقول : ان الاضراب لم تقرره لجنة الدفاع عن الارض وحدها ، وانما الجماهير الفلسطينية العريضة والقوى العربية واليهودية التقدمية هى التى قررته بالاجماع وبمحض ارادتها .. وذلك كى تثبت انها اقوى من الرصاص والموت ، ولا يمكن التعامل معها الا على اساس واحد الا وهو الاحترام والمساواة ولا اقل من المساواة .. بالاضافة الى تضامنها التام مع نضال شعب الضفة الشجاع والجولان السورى البطل .

من جهة ثانية فان الاضراب لم يفشل — وانما نجح نجاحا لم يسبق له مثيل فى السنوات السابقة ، وقد تجلى ذلك فى المظاهرات الاحتجاجية والمسيرات السلمية والمهرجانات الشعبية التى تحولت الى اعراس فلسطينية كبيرة ، هتف فيها الشباب بالاهازيج الوطنية الثورية ، واطلقت النساء الزغاريد . كذلك التزام الجمهور بالهدوء والنظام — كما جاء فى الدعوات الموجهة اليه .

ولعل الاضراب السلمى والشامل تجلى فى أروع صوره ومعانيه فى قرية مصمص الحالمة ، حيث اغلقت الحوانيت والمدارس جميع ابوابها ، واضرب جميع عمالها ومستخدميها، وطافت مظاهرة احتجاجية جميع انحاء البلدة ، ومن ثم توجهت الى المقبرة لوضع إكليل من الزهور والغار على ضريح الشهيد الفلسطينى — راشد حسين — وتليت بعض الكلمات فى هذه المناسبة العطرة التى تشيد بيوم الارض وبصمود الجماهير الفلسطينية فى جميع اماكن تواجدها .

ولاول مرة فى تاريخ القرية تشارك المرأة الى جانب الرجل فى النضال .. وهذا مؤشر واضح على نضجها ووعيها وانعتاقها من السلاسل والقيود التى كانت تكبلها فى الماضى .

واخيرا نقول : لقد تشابكت الايدى فى هذا اليوم الخالد فى وحدة صف جماهيرية ، واطلقت جميع قطاعات شعبنا صرختها المدوية ، معلنة معا ان هذا الوطن وطننا ولا وطن لنا سواه .. وان الفجر آت لا محالة .. وهى تكرر معا قول شاعر الحرية — ابو القاسم الشابى — فى « ارادة الحياة » :

اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بـد لليـل ان ينجلـى ولا بـد للقيد أن ينكسر .

شاكر فريد حسن

مصمص / المثلث



● « وحدة الصف الكفاحية امتن سلاح ضد السياسة العنصرية الفاشمة » .. « الجولان سورى والضفة الغربية فلسطينية » .. « لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا ما بنحيد » — تحت هذه الشعارات وغيرها احتشد الوف ابناء المثلث فى الطيبة للاحتفال بيوم الارض ●

(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير غدعون غيتاى)

لجنة التضامن مع اهالى الجولان

كل الدعم لاهالى الجولان فى نضالهم البطولى

يستمر اضراب اهالي الجولان البطولي للاسبوع الثامن على التوالي . لجنة التضامن تدعو جميع القوى التقدمية والوطنية ، العربية واليهودية ، وتتوجه الى جميع الهيئات والمؤسسات المحلية والاجنبية ، فى اسرائيل والمناطق المحتلة والعالم ، لتقديم الدعم المعنوي والمادي لاهالي الجولان الذين فرض عليهم حصار خانق طيلة شهر ونصف الشهر .

● حملات التضامن ●

لجنة التضامن تدعو الى مواصلة عقد اجتماعات التضامن وارسال البرقيات الى الجهات المسؤولة للاستجابة الى مطالب الاهالي بعدم تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم واطلاق سراح جميع المعتقلين . كذلك تدعو الى تشكيل الوفود الشعبية للاطلاع على اوضاع اهالي الجولان ، والتعبير عن التضامن معهم .

● الحملة المالية ●

حملة جمع التبرعات ما زالت مستمرة واللجنة تدعو الى تكثيف النشاط لجمع التبرعات ، وارسالها فورا الى لجنة التضامن او الى حساب رقم ٧٠٧٠/٠٦ — البنك العربى الاسرائيلى فرع حيفا .

● المواد الغذائية ●

لجنة التضامن تجدد حملة جمع المواد الغذائية (مثل الحليب والخضار واللحوم وغيرها من المواد الغذائية) . يمكن ارسالها مع الوفود التى ستصل الجولان او بواسطة لجنة التضامن .

● العلاج والدواء ●

ندعو الاطباء التقدميين والدمقراطيين لتقديم العلاج فى القرى الاربع. مطلوب اربعة اطباء للعمل يوميا وبالتناوب . نلفت الانتباه ان هناك حالات مرضية كثيرة خصوصا بين الاطفال .

الرجاء الاتصال فوراً بمكتب اللجنة فى حيفا لتنسيق العمل .

● الدعم الثقافى ●

لجنة التضامن تتوجه الى الاكاديميين وطلاب الجامعات والمثقفين للتطوع من اجل القيام بنشاط ثقافى فى الجولان . كذلك تدعو الى تشكيل وفد من الكتاب والشعراء والفنانين للقيام بزيارة الى القرى الاربع .

***

اننا نهيب بكل القوى التقدمية والوطنية لمواصلة دعم نضال اهالى الجولان العرب السوريين الذين سجلوا صفحات مشرقة من الصمود والبطولة .

للحصول على مزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال مع : سلمان ناطور سكرتير لجنة التضامن مع اهالى الجولان — حيفا ، شارع مار يوحنا ٣٩ . ص.ب ١٠٤ ت : ٦٦٦٦٤٨ — ٠٤ .

مجلس ام الفحم المحلى ولجنة مخيم العمل التطوعى الرابع

دعــــوة

جريا على تقليد كل عام تنظم ام الفحم ، مجلسا وجماهير ، هذا العام ايضا مخيم العمل التطوعى الرابع وذلك فى الفترة من يوم الاربعاء ١٤—٤—٨٢ وحتى يوم السبت ١٧—٤—٨٢ .

يفتتح المخيم يوم الثلاثاء ١٣—٤ الساعة الخامسة بعد الظهر فى ساحة مدرسة الزهراء « ب » فى حى المحاميد .

جميع ابناء شعبنا فى البلاد وفى المناطق المحتلة وجميع الشرفاء من بين القوى اليهودية مدعوون للمشاركة فى اعمال المخيم من اجل تعميق روح الوحدة والتعاون والتآخى ومن اجل تقدم بلدتنا وتطورها .

(عنوان لجنة مخيم العمل التطوعى الرابع — أم الفحم ٣٠٠١٠ . ص.ب ١٦٣ . تلفون — (٩٢٠٢٨—٠٦٥)) .

المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

■ تحت شعار من اجل السلام العادل والدمقراطية ومن اجل المساواة فى الحقوق ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة

يفتتح فى سينما « شفيط » فى حيفا الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة ٨٢/٤/٩ المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ويواصل اعماله يومى السبت والاحد ١٠ و ٨٢/٤/١١ فى « بيت الصداقة » فى الناصرة .

● برنامج الافتتاح

■ كلمة الافتتاح — الرفيقة طالى زهلفى — عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

■ تقرير اللجنة المركزية — الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية .

■ تحية الحزب — الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

■ تحيات الوفود الاجنبية الشقيقة .

■ برنامج فنى .

ملـح الارض انتـم

❋ قصيدة : سميح صبّاغ ❋

احلى واصدقُ من جميع قصائد الشعراءِ
ما صنَعته زندك في ضحى آذارَ
صدّت باليــد العزلاءِ نيران الدخيلْ
وسقت دماك مرابعَ الوطن الحبيبِ
ولم تكن انت القتيلُ !
هذي المواكب تشهد الآن انتصابك بيننا
كمرآتس الزيتون فوق ربى الجليــل
وانــا اراك
في ساعدين تطاولا حتى السماء
واحسُّ عزمك في لهيب الاغنيات
يشق جدران الحصــار
❋ ❋ ❋
انا لست ادرى يا عروسة ، يا خديجةُ ،
نحن جئنا كي نزُفّك ام نباركَ ،
بالهتاف وبالغنــاء ،
هــذا الزواج !
فليبتهجْ شجر البراري والحقولْ
بعروسة البطوف
ولتعشبْ اراضيه البوار
وليزهر الزيتون في هذي السهول
يا ايها الشهداء ملح الارض أنتم والبذار
مذ كنتمْ عادت الى الدنيا طبيعتُها
وكان البدء والاخصابُ
والإزهــار والإثمار ،
عادت نحو مجراها ينابيع الجبال
وتساقط الثمر الرديءْ
واحجم الغازي يعيد حسابَهْ
عريانَ مختبئاً بزائفة الظلال
❋ ❋ ❋
طوبى لمن كان البدايةَ وافتدى
بزهور عينيه حواكير الجليل
طوبى لمن كــانت دمــاهْ
على الطريق هي الدليل
طوبى لهذا الجرح يبتدع الحلول
❋ ❋ ❋
يا خيرُ ، والالقيا احتباسٌ في اللهيبِ
يود ساعة إنفجــار ،
خَجِلٌ انــا
في ظلّ وجهــك .
كل مــا قدمتُهُ انــا
احرف الغضب الصغــار ..

(آذار ١٩٨٢)

المــرأة والمجتمــع

❋ قصيدة محمود دسوقي ❋

● المجتمع كالطير ، كلاهما له جناحان ، فالطير لا يستطيع ان يطير اذا كان مهيض الجنــاح ، والمجتمع لا يستطيع ان يخطو قــدمــا في طريق التحرر والرقي ، ولا يستطيع ان يجاري ركب الحضارة الزاحف في عصر وصول المراة الى الفضاء الخارجي اذا كان « جناحه الايسر » المراة مشلولا .

فالى اللواتي تكبلهن العادات والتقاليد البالية اهدى هذه القصيدة .

بمنــاسبة عيــد الام

يا اخت مــا هذا السبــات الا انهضي
يــكفي سبــاتــا آن ان تتمــردي
يــا اخت في كـــل البــلاد تحرر
ثــوري عــلى العــادات لا تترددى
فــالى متى والكــون يغـلي ثــورة
نبقــى نقنع بالحجــاب الاســود
مــا انت بعــد اليوم صورة خــادم
يطهو الطعــام عـلى موائــد سيــد
فــالام صرح للثقــافــة شــامخ
تبنى لنــا جيــل التحرر في الغــد
سيري نحــطم للقيــود ســلاســلا
اغــلال قيــد للتــاخر في اليــد
كسرت « جميلة » قيدهــا بصمودهــا
فعلى ربى الاوراس خير ســواعــد
وهنــاك « لينــا » شعلــة لألاءٌ
وهنــاك اخرى في السجون « بمعبد »
دارت ترشكوفــا السمــاء وعــانقت
تلك النجوم سفينهــا فــاسترشدي
هـــلا صحوت فــانــا مــن امــة
صنعت مـــن التــاريخ تــاج زمرد
وغـد لنـــا والحق ليس بضــائع
فليكتب التـــاريــخ عـــود مشرد
حطين تذكر اهلنـــا ورجــالنـــا
ولنـــا عـلى حــطين خير الموعــد

(الطيبــة)

كتــب جديــدة

مــن يستخف بالبرجوازية الصغيرة ؟!

❋ بقلـم : ســالم جبران ❋

الكســى ليفكوفسكى « البرجوازيــة الصغــيرة وطبيعتها » • ترجمة فاضل قلى شريف • مراجعة الدكتور سامى عمارة • طشقنــد : دار التقدم • ١٥٤ صفحة من القطع المتوسط •

■ هناك آراء ومواقف وتقييمــات عميقة تحافظ على اهميتهــا ، الى ايامنا ، في مؤلفــات ماركس وانجلز ولينين ، حول البرجوازية الصغيرة ، نشأتها التاريخية ، طبيعتها الطبقيــة وتفاعلها السياسى مع الاحداث .. ومع هذا ، صحيــح تقييــم البروفســور السوفييتى الكسى ليفكوفسكى في هذا الكتاب المثير « يجب الاقرار ، بمرارة ، ان ممثلى العلم الاجتماعي الماركسى ، ايضا ، ما زالوا قليلى الاعتنــــاء بدراسة القوة الثالثة في الوقــت الحاضر » (ص ٦) ويقصد بالقـــوة الثالثة البرجوازية الصغيرة ، باعتبار ان البروليتــاريا والبرجوازية الكبيرة هما القوتان الرئيسيتان في المجتمــع الراسمالى المعاصر .

والحقيقة ان التطور الاحتكـــارى للراسمالية الــذى رافقه نمو مستمر للبرجوازية الصغيرة ، خلال عمليــة الصراعات المستمرة ، اغتناء بعــض الفلاحين من ناحية ، بالاضافــة الى املاق الاكثرية ، وتعاظم الثـــورة العلمية — التكنولوجية التى افــرزت ملايين شغيلة الفكر الذين اكثريتهــم يحملون مناخ وتطلعات البرجوازيــة الصغيرة ، وكذلك تعاظم الاهتمــام العالمى بثــورة « العالم الثالث » — ان هذا وذاك قد ضاعف من حتميــة الاهتمــام بالبرجوازيــة الصغــيرة ودراستها ، علميا ، على ضـــوء الممارسة الميدانية والصراعات الطبقية المحتدمة .

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده يعد من أوفى الدراسات الماركسيــة — اللينينية ، ان لم يكن اوفاها اطلاقا ، حيث يدرس عمليــة نمو البرجوازيــة الصغيرة من مرحلة ما قبل انتصــار العلاقات الراسمالية الى ايامنا ، من مرحلة « كيس البطاطا » (الاصطلاح الذى اطلقه ماركــس على الفــلاحين البرجوازيين الصغار في فرنسا) الى مرحلــة الراسماليــة الاحتكــارية . ويستعرض المؤلف بالتفصيل حقيقة ان البرجوازية الصغيرة هى ظاهـــرة ملازمة للتطور ما بقيت الراسمالية . ومن هنا ضرورة التعامل معها بمقاييس علمية ومن زاوية رؤية المصلحــة الثورية للطبقة العاملة . ومن تعريف المؤلف للبرجوازية الصغيرة نحس انها طبقة متحركة ، غــير محددة الحدود والمعالم ، بل ينضم اليها اعضاء جدد باستمرار ، ويهرب من صفوفها اعضاء باستمرار .. فهو يقول :

« وفي الواقع ، فان خاصيــة طبقة البرجوازية الصغيرة ليست الا نتيجة حتمية لنفوذ القوانيــن الاقتصـــادية والانتــاج السلعــى البسيــط ، في ظــروف التطــور الراسمالى . ان الانتاج السلعى لا يوحد ولا يركز الفلاحين ، بــل على العكس يفككهــم ويفرقهم ، ويدخل ضمــن الشرائح الوسطى لهذه الفئة صغــار رجال الاعمال المدنيــون والتجار الصغـــار والحرفيون» ولتجنب تفتيت الصورة الاقتصادية يجب نسب غالبية رجال الادارة التجــارية — الصنــاعية والموظفين وما شاكلهم ، الى نفس هذه الفئــات . اذن فالبرجوازية الصغيرة غير متجانسة التكوين على الاطلاق ، ومن الامور الهامـــة ايضا توزيع البرجوازية الصغيرة في اراضى البلاد ، ويبقى الريف طبعا ، قلعتها الرئيسية ولمدة طويلة ، وفي البلدان النامية يحتفظ الريف بهذا المركز حتى ايامنا هذه . ولكــن المدن ، ايضا تقع تحت تأثيرها — طبعا بنسب متفاوتة — في مختلف الازمان ومختلف الظروف . فالمدن الصغيرة ، هى الحصــن الرئيسى للبلديين (أبناء المــدن البسطاء) العاملين على الاغلــب في الحقل التجارى — الصناعى » (ص ١١) ويحلل الكتاب بمتابعة علمية دقيقة تــاثير الموقــع الاقتصادى للبرجوازية الصغيرة ، بوصف أفرادهــا مالكين مستقلين عادة من ناحية ، وضحايــا للنظام الاحتكــارى من ناحية ثانية ، ومن هنا ازدواجية أيديولوجيا ونفسية البرجوازية الصغيرة ، من هنا مصلحة هذه الطبقة بالنضال ضد النظام القائم من ناحية ، وقصر نفسها من نــاحية ثانية .. من هنا ، « الالتهاب الثوري» احيانا ، ثم الانطفاء الى درجــــة الخمود والانطفاء من نــاحية ثانية ، ويشير المؤلف ، الى انه من الخطــا رؤيــة جانب واحــد من البرجوازية الصغيرة ، بل جانبيها المتناقضين معا، رؤيــة طاقاتها من ناحية ورؤيـــــة محدوديتها ، من الناحية الثانية .

ويستعرض الكاتــب مشــاركة البرجوازية الصغيرة في المعارك الطبقية مما لعب دورا حاسما في نجاح الثورة البرجوازية الكبرى (فرنسا ، ١٧٨٩) وفيما بعد على صعيد عالمى .. كمــا يشير الى ان انتصار الراسماليــــة أصاب ، حتما ، البرجوازية الصغيرة بخيبة أمل ، فلم يكن ممكنا أن يجسد طموحاتها ، بل جعلها تطحــن تحت عجلات المنافسة غير المتكافئة في ظــل صعود وتركز الثروة ، في النظــام الراسمــالى . ويشير الكاتب الــى تحالف الطبقة العاملة مع البرجوازية الصغيرة في هذه المعارك الطبقية .

●● الانقســـام العميــق البرجوازيـــة الصغــيرة بــين الفاشية .. والجبهة الشعبية

ويحلــل هذا الكتاب الشــــامل الانعكاس الايديولوجى للوضع الطبقى — المعيشى للبرجوازيـــة الصغيرة ، فيؤكد أن البرجوازية الصغيرة ، كمــا أنها « ذات حدود مشتركة » مــــع البرجوازيـــة الكبيرة من نـــاحية ، والبروليتاريا من ناحية ثانية ، ونظرا لعدم تجانسها الداخلى ، بشكل غنى جدا ، فهى تحمل في طياتها عقــــائد وايديولوجيات ومواقف وامزجة متباينة الى أقصى حد . فمن ابناء هـــذه الطبقة — البرجوازية الصغيرة — نما ثوريون عظام مثلوا الحاجة التاريخية للطبقة العاملة ، حاجة الانسانية ، الى أيديولوجيا ثورية حقا تدعــو الى تصفية الاستغلال واقــامة الاشتراكية .. بالاضافة الى فكر اشتراكى مثالى (طوباوى) بالاضافة الى فكر فوضوى مغامر . الخ .. حتى نكاد نقول ان كل الاجتهادات الفكرية والعقائدية تجد لها تربة خصبة بين البرجوازيـــــة الصغيرة .. واكثر من ذلك ، يشير المؤلف الى أن الايديولوجيا الفــاشية المعتمدة على كثير جدا من الديماغوجيا الاجتماعية ونشر هستيريا القوميـــة المتعصبة ، نجحت في جذب فئـــات واسعة من البرجوازية الصغيرة ، خصوصا في فترات الازمـــة العصبية للراسمالية (المانيا أواسط الثلاثينات ، مثلا ، ايطاليا ، وغيرها) . ولكــن المؤلف يسير أيضا ، الى أن المخاض الثوري لاسقاط الفاشية ، جلب الى ســاحة الصــراع الثــوري المعــادي للفاشية قطاعات واسعة جدا مــن البرجوازية الصغيرة ، كأفـــــراد وكقطاعات ، وممثلة في أحزاب فلاحية برجوازية صغيرة ، فلاحية وعمالية .. ويشير المؤلف في أكثر من مكان مــن الكتاب الى ان الطبقة العاملة ليست لا مبالية ولا يجوز لها ان تكون لا مبالية تجاه قضايا البرجوازيـــة الصغيرة ومشاكلها الحياتية ، كمــا انها ليست لا مبــالية تجاه الصراع الفكري داخل الطبقة البرجوازيــة الصغيرة ، بل عليها ان تجذب الفئات الاكثر شعبيــة والاكثر تضررا مـــن النظــام الاحتكــاري الى الصــراع الديمقراطي ضد نظام الاحتكارات . ويشير المؤلف الى ان صيغة الجبهة العريضــة باشتراك الطبقة العــاملة والبرجوازية الصغيرة وكل المتضررين مــن نظــام الاستغــلال الاحتكــاري الراسمالي ، على اساس برنـــامج مشترك هي الصيغة الحتميــة لهذه الطبقات ، موضوعيا ، ولكن هذا يتم من خلال تصعيد النضالات الشعبية المطلبية والسياسية ، من ناحية ومن خلال تعميق التنظيم الثوري والنقاء الثوري للطبقة العاملة وحزبهـــــا الثوري ، من جهة ثانية .

❋❋❋

ان هذا الكتاب ، الذي أعيد طبعه في البلاد ، بشكل مــادة هامـــــة للدراسة ، ودليلا صادقا وصائبـــا للعمل السياسي بين البرجوازيـــة الصغيرة ومعها .. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان هــذا الكتــاب يجيب على العديد من التساؤلات التي يطرحها التطور الاقتصــادي — الاجتماعي ، والفكري — السياسي ، للجمـــاهير العربية في اسرائيل . ■ .

ياسين حسن

قصيدتـــان

— بين الاحذيـــة —

(صورة عن تدهور قيمة الانسان في ظل الانظمة الراسمالية)

قــد مــات بين الاحذيهْ
مــات بدون قصــدْ
ككلّ من ماتوا على الطريق قبلهْ
لم تبكه عين .. ولم تسيلْ جفنَهْ
مكنسةٌ أو يـــدْ
❋❋❋
حاول جمع نفسه
فامتصَّهُ الزحــامْ
نعلٌ وراء نعلٍ داسه بلا اهتمامْ
وحين نــام ..
خافوا على النعال من سطوته ..
خــافوا ..
فحطّ فوق سكة الترامْ
كوم نفايــات ..
واشلاء حطــامْ
❋❋❋
● لا تلتفتْ !!
لن يفهم القطار كنه الانتظارْ !
قــال له بسرعة وسار !
● والعبْ مع الموت ، اذا رهبت طعم الانتحار !!
قال الذي يليه ثم سار !
● وكالبعوض نحن ..
في الطريق نبتــدي ..
وفي الطريق ينتهي المشوارْ
شيئُهُ الاخير .. واستدارْ
. . . .
... ولاب في الزحــام لاهثاً كغيره
كغيره لابَ ..
ففاتــه القطــارْ
❋❋❋
مــات بدون قصــد
مــات مع المغيبْ
وامتلأ الفضاء بالصراخ .. والنعيبْ !
❋❋❋

— وطنى .. المجد لك —

تحملني .. واحملكَ !
تقتلني .. لا اقتلك !!
وعندمــا اموتُ ..
لا تسحب من كفيّ يــدكْ
فادخلْ المجــد معك
المجــد لكْ
❋❋❋
لا تنتهي .. كي تبتــدي !
لا تبتدي .. كي تنتهي !
لا تبتدي .. لا تنتهي
لا تنتهي .. لا تبتدي
كل البدايات .. النهايات ..
المساحات .. المسافات ..
تعود لكْ
مــا اعظمك !!
❋❋❋
يولدُ كل شيءْ
يكبرُ كل شيء
يموت كل شيء
وانتَ .. انت .. انت !
لا ينتهي الشباب فيكْ
لا يعرف الفنــاء مدخلكْ
من خلفكْ ؟ !!
❋❋❋
تحملني .. واحملكَ !
تقتلني .. لا اقتلك !
وعندما اموت .. لا اموتْ
لانك معي ..
لانني معــكْ !!
مــا ارحمك
يــا وطني ..
يــا وطني ..
مــا ارحمكْ ؟ !!

(طمرة)

جواز سفر وهويــة

❋ قصيدة : صالح قويقس ❋

في ساعات الحزن البشريّ
يتجلى الصــدق
اجلس في لحظة صمت
كي اكتب عن ماضٍ مفعم
في غمرة احزان فراقٍ ابديه
صار الحزن جواز السفر
وصار الصبر المجبول بآلام الكبت
هويّه

فاسافر في قارب غضبي
عبر الدمع المنساب على الخدين
بوعر جليلي
وامرّ أمرّ بارض « كواشيني » (١)
يستوقفني الخرّوب الناعس
في كتف الوادي
فاشاهد ماضي اجــدادي
اخجل ؟!!! كيف غدت أحوال الخروب
بل أخجل كيف غدت احوالي
واتابع سيري عبر الوادي
تخنق انفاسى رائحة الــدمّ
المنبعثة من اشلاء الزعتر
فاصيح باعلى صوتي الصامت :
ميزان العدل تغيَّر !
❋❋❋
قدمي تتعثر
واطلّ براسي نحو التله
فتزيد بصدري النقمه
فالثوب تمزّق
عن صدر « حراري » (٢)
فبان النهد يخضّبه الــدم
اتهالك فوق صخور « المنقور » (٣)
اغفو مغموراً بالحزن
وظلام الليل يغطي الكون
افيق بغفوة احزاني
فاذا النجم الاحمر
يغمر دربي بالنــور
يزرع في صدري امــلا
يزرع غضباً
فيصير الغضب هويّــه
وجواز السفر بطاقة حزب
اميّــه .

١ — الكواشين : ارض مصادرة يكثر فيهــا الخروب .
٢ — الحراري : ارض مصادرة يكثر فيهــا الخروب ايضا ونقــام عليهــا الان مستوطنة .
٣ — المنقور : ارض بقرب الحراري مصادر معظمها . وجميعها في قرية بركا .

(بركــا)

مكتبــة «الاتحــــــاد»

❋ « ٦٦ عامــا مع الحركة الوطنيــة الفلسطينية وفيها » للدكتور خليل البديرى ❋

وقد صدر الكتاب عن « منشورات صلاح الدين » في القدس ، بـ ٢٣٨ صفحة من القطع الكبير . وهو ما اغفله التاريخ . وكما يقول الدكتور خليل البديري في مقدمة الكتاب : «هذه الصفحات ليست تاريخا او دراسة للحركة الوطنية وانما هي ما رسخ في الذاكرة وعلق في الذهن من احـــداث ووقائع عشتها وعاصرتها وشاركت فيها . وقد كنت انوي في الاصل قصرهـــا على مجموعة المقالات التي حاولت فيها معالجة القضية الفلسطينية عبر ما يزيد على الستين عاما . غير ان الحاح الكثيرين من الاصدقاء حملني على اضافــة ما رافقها من ذكريات تتعلق بصميم حركتنا الوطنية انشرها نزولا عند رغبتهم لعل الجيل الناشيء يجد فيها شيئا من العبرة والطرافة وحافزا لليقظـــة والاستفادة من تجارب من سبقهم » .

وهكذا فان الفترة التاريخية التي يتناولها المؤلف هي بدءا من العــام ١٩١٤ (الحرب العالمية الاولى) وحتى العــام ١٩٨٠ .

❋ « الغول — مدخــل الى الخــرافة العربيــة » للشاعر والباحث على الخليلى ❋

صدر في آذار الماضي عن « منشورات الرواد » في القدس المحتلة آخر ما انتجه الشاعر والباحث علي الخليلي — كتــاب « الغول — مدخل الى الخرافة العربية » في ٢١٢ صفحة من القطع الكبير . وهو دراسة جيـــدة وجديدة في التراث الشعبي . وصمم الغلاف الفنان سليمان منصور .

والكتاب كما جاء في مقدمة المؤلف : « مجموعة من الاضاءات العلميـــة لمفاهيم واشكال الخرافة وادوارها المنهجية ليس في المجتمع العربي المتخلف فحسب وانما في المجتمعات الراسمالية التي تستعمره ايضا والتي تدفــع بكل طاقتها المعقدة لتشحن انسانها الشعبي بالوعي الاجتماعي المتخلف اي بالخرافة المفصلة والمموهة ببريق الانتاج التكنولوجي . وسلاح الخرافـــة هو بعض اسلحة الراسمالية الاشد فتكا في سيطرتها على الشعوب المتخلفة وهو نفس السلاح الذي تستخدمه الامبريالية ، ضمن اسلحة كثيرة ومتعددة ، ضد شعوبها نفسها لقهرها واستغلالها ولتثبيت سلطتها عليها » .

« فقد استطاعت المنهجية الخرافية الراسمالية نفسها ان تقنع الانسان الامريكي في نيويورك مثلا ان المنهجية العلمية / العقل العلمي هو ظـــاهرة التكنولوجيا فحسب دون ربط جدلي بــين العــلم او المعلومات العلمية المتراكمة وبين الانسان . ودون ان توضح لــــه ، على سبيل المثال ، ان استخدام الشوكة والسكين في تناول شرائح اللحم لا يعني موقفا حضاريــــا متقدما ومضادا لاصابع ذلك الافريقي او العربي التي يستخدمها في الاكل لانه لا يملك ثمن الشوكة والسكين وبالتالي لا يعني ان تلك الاصابع المجرحة حالة خرافية وان تلك الملعقة الملعبة او الشوكة او السكين حالة علمية » .

ومن هنا تاتي اهمية هذه الدراسة . وتحديدا « فانني اراها في هــذه المرحلة من خلال الواقع العربي الرسمي المتفسخ والمحكوم بتراكمات خرافية هائلة ، ومن خلال الثورات وعلى راسها الثورة الفلسطينية التي تجتـــاح الارض العربية نفسها كنقيض نوعي محتم لتلك التراكمات » .

❋ العدد الاخير من مجلة « الكاتب »الفلسطينية ❋

صدر مؤخرا العدد الخامس والعشرون من مجلة «الكاتب» الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة لمحررها اسعد الاسعد . وقد ضم العــدد في صفحاته الـ ٦٨ :

- ملاحظات حول قضايا الوحدة الوطنية في المناطق المحتلة بقـــلم صارم حكمت (جامعة بير زيت) .
- رحم الفرح معطاء — قصيدة لسامي الكيلاني .
- اليمن الدمقراطي — تجربـــــة رائدة وشمس تشرق في قلب الصحراء العربية — بقلم اسعد الاسعد .
- موضوعة العمل في ابداعات الفنانين السوفييت للناقد السوفييتي ب.م. نيكيفوروف وتعريب الفنان كريم دباح . ويضم المقال مجموعة صـــور لاعمال النحت .
- العراف — قصيدة ليوسف عبد العزيز .
- لقاء مع الشاعر عبد الرحمن الخميسي اجراه اسعد الاسعد .
- الموت يدهم حلما برتقاليا — قصيدة تنشر لاول مرة للشاعر التقدمي عبد الرحمن الخميســي .
- جلد الافعى — قصة لاحمد عوده .
- عرض لديوان الشاعر الفلسطيني توفيق الحاج بقلم شاكر فريد حسن .
- قصة قصيرة : « الطوفان » لهيفاء اسعد .
- القسم السادس من « تاريـــخ العائلات الفلسطينية » — بقلم : موسى علوش .
- التخلف عقليا — ماذا تعني ؟ مقال تربوي بقلم الدكتور احمـــد بكر ، استاذ التربية في جامعة النجاح .
- الى اين تقود الحرب السياسية « الخاطفة » — بقلم الصحفي الامريكي ارنولد بيكيتي .
- متابعة نقدية — مناقشة قصائد نشرت — بقلم فضل الريماوي .
- وقفة مع قصص العدد الماضي — بقلم احمد حرب .
- نحو فهم علمي للنظرية والتاريخ — مقال بقلم د. اياد البرغوثي — جامعة النجاح .
- المجتمع الفلسطيني خـــلال الحكم التركي — بقلم ارتشيبالد فوردر وترجمة ابراهيم العلم .
- تعقيب على مقـــال الدكتور احمد بكر « اساليب نظرية السلوكية في تاهيل المعوقين » — بقلم علي عثمان .
- دور الحضانة رمز لمعاناة المراة الفلسطينية في المناطق المحتلة (لقـــاء الشهر) وقد اجراه محمود الشيخ .
- كما احتوى العدد بعض الاخبار الادبية والفنية واستعراضا نقديـــا في اطار (كتاب الشهر) لكتاب الزميل الرفيق عفيف سالم : « الجبهــة الثانية ، الادب في المواجهة — دراسة لواقع الحركة الادبية في المنـــاطق المحتلة ما بين السنوات ٦٧ — ١٩٧٩ » .

وضم كذلك قصيدة للشاعر محمد القيسي .

مــا حــدث لكتــاب الجــد نــايــف

*** قصة : رياض بيدس ***

كل واحد منا يتعامل مع الاخرين وفق طرقه المختلفة التي تلتقي وتماثل ، في الوقت نفسه ، بكثير من النقاط المتشابهة من طرق الاخرين ، الا ان نايف اللاماوي او الحيفاوي ارتأى لنفسه طرقا خاصة جدا انفرد بها عن طرق وأساليب الحارة جميعا !

هكذا تحدث عنه شاب أسمر ربع القامة ذو عينين سوداوين فاحمتين يشع منهما بريق لامع .

قال :

— انا نصراوي ، اصلي حيفاوي . لكنني ما زلت أنتمي لهذا المكان اكثر ! وأشار بيده صوب آثار البيوت المهدمة والحجارة الناتئة كفرع زيتون مشلوخ من الجذع .

قال مازحا :

— وقبل أن تسألني عن حالتي الاجتماعية ...

ضحك . ابتدرني :

— متزوج ، ولي ولد واحد .

اهتزت يده . بانت أطراف أوراق طويلة بيضاء ملفوفة رسمت بعناية واهتمام . أصلح من وضع أوراقه . تأبطها بحذر كمن يقبض على يد طفله في أول مشيها .

ابتسم متابعا :

— انها رسوماتي . تحدثنا كثيرا . هذه « فرشرة محششات » . أليس كذلك ؟!

كان من أولئك الناس الذين يدخلون القلب بسرعة ويستهويك الحديث معهم . فما أن يسألني عن وقت وصول الباص حتى انسابت الكلمات من حناجرنا كما لو كان الواحد منا يعرف الاخر منذ زمن بعيد .

تحدثنا عن الغلاء ومعنى الانتظار في المحطات والبحر ويافا وحارة الكنائس التي ما زالت أجزاء من ظلال جدران بيوتها ثابتة على الارض المنكمشة طيلة النهار او اشباه اطلال قائمة ، اذ اندرست معظم معالمها ، الى أن تنهد ملتفتا للوراء ناظرا الى هياكل المباني المتداعية واشعة الشمس المنعكسة عليها محولة ظلالها لاشباح صارخة .

تمتم بأسف :

— كنت أزور .. هـذا .. م .. كان .. باست ... مرار .. تهد .. دم .. دم .. خسارة ..

مصمص شفتيه . أردف بعد برهة :

— هنا قطن جدي بعد أن انتقل من كفر لام الواقعة على الساحل . هل تعرفها ؟!

أشرت له برأسي نافيا .

فنجر عينيه الواسعتين :

آه ، ألا تعرف الفريديس ؟!

— أعرفها !

انفرجت أساريره المنقبضة :

— انها تقع على الساحل بخط مواز لقرية الفريديس . كان يسكنها أربع عائلات فقط . تصور هذا ! عائلة جدي هي العائلة الكبيرة هناك .. كانت !

تأوه وأكمل :

— في مطالع ال ١٩٠٠ انتقل جدي لأمي الى حيفا وسكن مع عائلته بالقرب من جامع « الجرينه » في حارة الكنائس هذه . لقد ظلت أطلال البيت قائمة حتى سنوات الخمسين .

ولاحظت حركة استدارة رأسه المرافق لحركة جسمه الناحل الذي صار موازيا للجامع . استدرت معه . لبثنا هكذا لاكثر من دقيقتين . على اثر هذا ادار جسمه . صوّب يده :

— وعلى الارض التي سكن فيها جدي اقيم بنك « العمال » . هـذا الكائن قبالة المحطة ! وانغرز أصبع قبضته المحندة في وسط البنك القائم امامنا .

صمت . حاولت ان احدثه عن أي شيء ، كي ينسى كل هذا الامر ، لكنه تابع قائلا :

— هذا سبب مجيئي اليوم الى هذا المكان . انه يطل دائما بوجهه المتجهم من بين انقاض هذا المكان . الوجوه تطل دائما من بين الانقاض ! له وجه مميز . يكاد يكون الوجه الوحيد الذي احسست بخصوصيته بمثل هذا الشكل ، منذ أن رحل عنا للابد . لو رأيته لعرفت ما احدثك عنه . كان له وجه موح ، كما لو كان مرسوما على لوحة كبيرة . وجه رسمت تقاطيعه العميقة الغائرة يد فنان قدير بالاشتراك مع مخالب السنين الجارحة . عرفته ، وحتى الان اذكره بقامته المديدة وانفه الروماني ، فامي ما انفكت تردد حتى في هذه السنوات مؤكدة بأن انوفنا جميعا شبيهة بأنفه . أليس هذا مضحكا ؟!

وافتر ثغره عن ابتسامة عريضة برزت بعدها أسنانه البيضاء من خلف شفتين مشققتين ووجه قمحي لوحته أشعة تموز اللاهبة .

قلت جذلا :

— اذن ، يحق لنا الوقوف هنا ؟

كركرت ضحكته في انحاء الشارع شبه الفارغ ، الا من حركة السيارات البادرة :

— طبعا . كل الحق !

سألته بعد ان شعرت أنه يحق لي الوقوف على قصة جده كاملة :

— وماذا حدث لجدك ؟

هز رأسه بأسف :

— قصصه مثل قصص الحيات . لا تنتهي ابدا ! ربما تكون مجرد قصة عادية بالنسبة لك ، لكن لي .. المن يأتي هذا الباص اللعين ؟! قد نتابع حديثنا فيه .

حدقت النظر في عقارب الساعة . قلت :

— أقل من عشر دقائق . نعم ، هذا هو .. ليس اكثر !

قال مستدركا كمن تنبه لموضوع قد نسيه بعد أن هز رأسه معبرا عن شكره :

— انه يشدني كبحر يافا . لا أدري السبب . كانت الصلة بينه وبين البحر عميقة جوانية . لقد سكن بالقرب من شاطىء يافا ، لكن لفترة زمنية قصيرة جدا . اريد ان « يتقمص » ورقي هذا صورة وجهه . أتفهم السبب ؟ انه يشدني ، كما لو دعوتني لزيارة شاطىء يافا . هل تعرف مدى حبي ليافا ؟!

سألته باهتمام بالغ :

— هل لها علاقة برسوماتك ؟

اجاب على الفور :

— علاقة عضوية .

امال رأسه مواجها عينيّ المتتبعتين ابسط الحركات التي قام بها بعفوية تامة :

— لقد طاب المقام لجدي في حيفا ولذ له العيش بين أهلها . صار يزور أراضيه في كفر لام بانتظام ويقوم بأشغاله في حيفا اثناء هذا . لكن الامور لم تدم على هذا الحال ، اذ بعد مدة طويلة من سكنه في حيفا ترك امرأته الحامل واخاه وذهب للاشتراك في حرب اليمن ضد الاتراك . هناك احتفظ بكتاب لتعليم السحر والشعوذة والفتح بالفنجان وضرب المندل . كان قارئا وكاتبا .

ان اكثر ما يحيرني في أمره هو اجادته الكتابة والقراءة في زمن لم يتجدهما فيه الا القلائل . هل تصدق هذا ؟! وبعد نصف سنة من غيابه انجبت جدتي ابنتها التي اطلقت عليها اسم « هدية » ، لكن الحرب انتهت ولم يعد . وصارت جدتي تصفن في معظم ساعات النهار : من مشرقه حتى ساعة « مقلاة العدس » أو قبل ايقاد النار للطبخ . كانت أنظارها تتعلق بأهداب الافق البعيد معللة النفس بأنها ستراه قادما وغبار السفر يلون وجهه وثيابه بلون باهت كثيرا ما رأته ملونا ومداعبا وجوه وثياب القادمين من سفر بعيد ، الا أن أيام السنين تراكضت مسرعة متدحرجة كريشة فنان على ورق كبير .

ازدرد ريقه . اعتذر عن توقفه لثوان بحركة صدرت عن ضم حاجبيه الاسودين :

— هل تعبت ؟

اجاب :

— لا ، يلذ لي استعادة هذه الاحداث ، لكأنما صارت جزءا غير منفصل عن خيالي . وكلما اقصها مرة اخرى يطالع لي منها حارف مهم لم انتبه له سابقا . تعبت من الوقوف (يكز على أسنانه) . لنستريح على أحد الحجارة !

وما كدنا نقعد على حجرين متباعدين حتى لاح باص الناصرة قادما . ابتهج :

— لقد وصل !

اقتعدنا مقعدين متجاورين . احتضن لوحاته . سألته :

— وهل عاد جدك ؟

رد :

— قد لا تصدق كيف كانت جدتي تحدث الاخرين عنه في فترة غيابه . كانت تحدس بأنه لا بد أن يعود في يوم ما . وتؤكد هذا عندما يتحدثون عن أشغاله التي تركها وراءه أو يفتحون سيرته للاستفهام عن جديد قد يكون حصل بشأن عودته التي طالت أو بشأن أخباره التي انقطعت منذ تركنا . وعندما كانت أمي هدية تسأل عمن يكون والدها وعن مكانه وعن ميعاد حضوره كانت جدتي تؤكد لها بأنه سيعود في يوم لا يعرفه أحد ، لكنها أكدت لها اكثر من مرة أنه سيعود ان آجلا أو عاجلا . وهل تصدق اذا ما أخبرتك ، أنه عاد بعد مدة غياب دامت أكثر من خمسة عشر عاما متتالية ، ورزق بابنتين هما : خريسة وزبيدة .

حدثتني امي الكثير عن ذلك اليوم البعيد : يومها لم يصدق جدي نايف ان هدية التي ولدت بعد غيابه صارت صبية جميلة يتمنى الاقتران بها أجدع شباب حيفا . ولبست جدتي أجمل ثيابها ووزعت الحلوى على بيوت الحارة وحضرت المناسف واقيمت الاحتفالات المهيبة على شرف عودة جدي في جميع بيوتات الحارة لنصف شهر .

اكد لنفسه مجددا :

— نعم ، عاد الى بيته بخطى ثابتة وقامة شامخة . كان يحمل بقجة وكتاب السحر الذي أحضره معه من اليمن . كثيرا ما قرأ بعض المقاطع بحضور خالتي زبيدة . وهذا ما ترك اثرا قويا في نفس وتصرفات خالتي هذه التي تعيش الان في الاردن . اختلفت حياته عن حياة الكل . تغيرت . وهذا ما اقلق جدتي التي كانت تضرب كفا بكف متشكية :

« — ماذا جرى له ؟! مــــاذا سخمطه ودهاه ؟! » .

وتحكي لنا كيف كان وكيف صار حاله . الا أنها اعتادت ، في النهاية ، على حياته الجديدة وقبلت بها مرغمة متعوذة دائما برب الفلق مغير الاحوال والمحافظ على اسرار واحوال الناس!

وبعد مدة سبع سنين تزوجت هدية ، امي ، ورزقت بي . كان يحبني . هذا ما حدثتني عنه جدتي وامي ، وخاصة وانا طفل رضيع عندما كنت احاول ان احبو لاتقدم منه والعربش على سرواله . كانت ضحكته تتوزع في أرجاء البيت الواسع مجلجلة . امي تذكر هذا جيدا . لقد دللني ، على حد تعبيرهما . امي رددت اقواله في كل المناسبات . وعندما كنا نتجمع حول الموقد في أيام الشتاء الباردة كانت امي تحدثنا عن رجوعه . صرت اشعر انني شريكها في ذكرياتها هذه . ما زلت اتخيل المناسف والاحتفالات وفساتين جدتي الجميلة وامي ، الفتاة الجميلة التي اذهلت جدي .. شريط مكتمل اتذكره كما لو عشته ، اذ اشعر انني جزء من ذكرياتها الدافئة التي لم تنسها .

توقف . عقب :

— نعم ، دللني . الذي اذكره بعد هذه السنوات العديدة انه كان يصطحبني في الليالي الصيفية لنزور صديقه غانم الذي سكن بجوار ساحة الحناطير . كلانا يغرقان في صمت كصمت بحر يافا . بحر يافا الذي اوقفني امامه في احدى المرات وقال وهو يضغط على منكبيّ :

« — انه عميق وحزين . اتعرف هذا يا عبد ؟! »

وطفقنا نبتعد عن البحر الساكن الهادىء كعيني امي القريرتين ، بينما كانت عيناي الجاحظتان تقتربان منه ، واقدامي تخطو مبتعدة عنه .. تناى .. ظاهره الموسق بمويجات .. عيناي البعيدتان تعانقان تموجاته الصغيرة المتدحرجة المتلاشية .. « حزين .. عميق ... عبد ... تعرف ... » كثيرا ما تطرق كلماته هذه ذهني بمناسبة أو دون مناسبة ، والذي اعرفه تمام المعرفة هو أن كلماته هذه ظلت عالقة في ذهني حتى الان .

أشاح بناظرية عن المناظر الخارجية المختفية كالبرق الخاطف في ليالي الشتاء العاصفة :

— لم يدعني المس كتابه ، رغم حبه لي . كان يسمح لي بالدخول لغرفته الخالية حين يقوم بحركات غريبة . معظم نساء الحارة عرفنه معرفة تكاد تتجاوز حالته الاجتماعية والصحية . ارتبطن به . يومها لم اعرف السبب ، لكنني أذكر ما كان يحدث بتفصيل : كان يشترط على زائرته في الخلوة أن تضع نقابا على وجهها ، وبعدها يبدأ بالكلام العالي او الهامس ، حسبما يتطلبه الموقف من درامية ، ومن ثم يضرب الارض باقدامه حيث ترتج الارض تحت المرأة التي تجلس امامه ، ويتمتم كلمات غير مفهومة ويحدثها بين زمن واخر عن أشياء كثيرة . وعندما كان يفتح في الفنجان استعمل الظلال . ويتم هذا بوقوفي خلف المرأة مباشرة ، اذ أزيح الستارة الشرقية قليلا عن الشباك فتتحرك ظلال النور الخارجية على الفنجان وتعم جزءا من الغرفة بعد أن يطلب من زائرته أن ترفع النقاب عن وجهها ويحدثها عن مشكلتها . واذا ما عادت احداهن متذمرة في مرة ثانية كان يقول لها :

« — فعلت ما بوسعي ، حتى ان الارض ارتجت تحتك . أليس كذلك؟! لكن الله غاضب عليك ! » .

ويلبث لحظة صامتا :

« — ألم ترى الظلال المتحركة على الفنجان في الغرفة المظلمة ؟! والنور ؟! » .

بعدئذ يردد كلمات الاية التي اعتاد ترديدها بعد ذهابهن : « وما كان الله ليطلعكم على الغيب » . ويبتسم ابتسامة مفعمة بالحنان واللطف ويمسد على شعر رأسي قائلا :

« — لا ، لم ترتج . ظلت معاناتها كما هي . ما فائدة شغلي هذا ؟! » ويحدق في الفضاء الرحيب . في يوم سألته بعد أن تكاثر عدد المتذمرات :

« — هل ترتاح النساء بعد ان تقوم ب ... » .

ولم أجد مانعا او معارضة من قبله ، لان اقلد حركاته التي مارسها معهن بخلوته بحضوري .

انفجر ضاحكا ، ثم اكد :

« — بعضهن ، لا .. ليس كلهن!» .

حدثتني امي انه فعل هذه الامور ليتغلب على أوضاعه . فعندما كان يمسك القرآن بيديه اهتزت أصابعه . بداه ارتجفتا . وكثيرا ما أخطأ في تلاوة الفاتحة ، وفي احدى المرات سقط القرآن من يديه وهو يحاول ان يقرأ الفاتحة بصوت رخيم كما قرأها واجادها سابقا ، كانت الستائر مزاحة عن الشبابيك . غضب غضبا عظيما . اتسعت حدقتاه ، بينما كنت ارصد حركات فرخ الدوري الذي حاول ان يجرب جناحيه الصغيرين ليحلق بعيدا في الفضاء الواسع .

يمسك عن الكلام لثوان مجمّعا ذكرياته الاثيرة :

— لم توضح امي اكثر ، لكن الذي فهمته هو ان كتابه هذا كان تحديا وهذا « التصرف » الذي لم أعرف اسمه يومئذ اسمته أمي لي لاحقا « ضرب المندل » . وفي هداة الليل وقبل ان يغفو كان يتلو على مسامعنا جميعا مقاطع من سور آل عمران والجن والعاديات ، الى ان يغفو ويظل المصحف مفتوحا على صدره حتى ترده جدتي الى مكانه . ظل يعيش حياته على هذا المنوال . كان برنامجه بسيطا : يقرأ في كتابه نهارا . يستقبل زائراته . معظمهن يعدن متذمرات بعد المرة الاولى . لا يشتكي . يزور صديقه مرة في الاسبوع . وفي الليل يقرأ مقاطع من السورة التي تلي سابقتها بصوت جهوري يتردد صداه في أرجاء البيت الصامت . وينام ، الى ان كان ...

امتقع لون وجهه . ارتخت تقاطيع وجهه :

— كان يوما ربيعيا دافئا . العام ١٩٤٨ . بدأ القصف على مدينة حيفا وتهديد الاهالي ودفعهم للرحيل . لم يتوان جدي . لف أغراضه الاساسية . حملوا البقج : امي وأبي وهو وجدتي وخالاتي ، لكنه رمى البقجة في اللحظة الاخيرة ودار في أطراف البيت الخاشع بتأثير صوت القصف القاتل والانذار والتهديد . كان يدور كالمجنون . قلّب الفرشات ، الحصر ، اللحف ، مساند القش ، الطرحات ، باحثا عن كتابه العزيز الذي نسي مكانه . وبعد أن وجده تنفس الصعداء . نعم ، هذا ما حدث . هججنا وقت الهجيج الى لبنان بمعية جدتي وباقي أفراد العائلة . كنا نبتعد عن البيت وهو يتلو مقاطع من سور الرعد والقيامة والضحى والفجر . بكت جدتي . لم يبك . كلنا ذرفنا الدموع عداه . كان شامخا . لن انسى يوم رحيلنا هذا . امي بكت بحرقة . كنا ننظر للبيت الكبير ونبكي . وبعد أن اجتزنا مسافة طويلة لطمت جدتي وجهها وصرخت باكية :

« — يا ويلي علينا . نسينا الكواشين في الدار يا نايف . كيف سنرجع الان ؟! »

رد بهدوء غريب :

« — بعد شهر على الارجح .. عندما تهدأ الاوضاع ! انت شايفة القيامة قائمة .. لن اقضي بقية عمري بعيدا عن بيتي . مكانها في الدار اكثر امانا من وجودها معنا!» .

وظلت أوراق الكواشين مستقرة في اماكنها على أمل عودة أصحابها !

(٢)

مسح حبات العرق المنصبة عن جبينه . فتح النافذة حتى أقصى حد . لامست يده بقع العرق المتكورة على قميصه الابيض . نفخ متضايقا . نظر الي . تمس البقع تلون قميصي .

امتعض :

— اما من مكيف هواء داخلي ، حتى ...

انحرف الباص عن مساره في الشارع المستقيم . ودخل منعطفا ضيقا .

ارتعدت أجسادنا المرتخية . قال بحزن :

— الكواشين راحت والكتاب ظل . هل تصدق هذا ؟!

لم نشعر بمرور الوقت رغم المسافة الطويلة التي قطعها الباص خلال اربعين دقيقة او اكثر بقليل :

— هل مللت ؟

اجبته مستغربا :

— على العكس ، لقد شدتني قصة جدك هذا . اما اذا تعبت فهذه مسألة اخرى .

عدّل من قعدته ووضع لوحاته جنبه :

— الاراضي راحت والكتاب بقي . لف كل هذه اللفة معنا . ظل معنا حتى سنة السبعين ! كنت اضعه على « السدّة » . كثيرا ما اصبت برعب شديد عندما اضطررت لانزال أي غرض عن السدة والسبب في هذا يعود للقصص الرهيبة التي حدثتني عنها خالتي زبيدة والتي حدثت نتيجة لوجود هذا الكتاب . كنت ارتعب وفي نفس الوقت اتذكر ملامح جدي وتقاطيعه الصلبة وتجعدات وجهه كشقوق لحاء الزيتون .

نظرت لساعتي : « دقائق معدودة واصل البلدة . هل انتهت القصة ؟! أردت ان اعرف اكثر ، لكنني تساءلت بيني وبين نفسي :« هل سأثقل عليه» . وخجلت ان اسأله المزيد فيما يتعلق بجده ، لكنه قال بعد دقائق من الصمت الذي اطبق على كفخ صيد اطبقت على سمان :

— زارتنا ابنة خالتي في سنوات السبعين . اوصتها امها أن لا تعود الا والكتاب معها . امها نجمها خفيف . اذكر احاديثها وحكاياتها المليئة بالجن والعفاريت والاقزام وكيف شاهدتهم يتراقصون امامها ، في احدى الليالي المدلهمة ، على أراضيهم الواسعة ويقتلون كل من يتقدم منهم او من الارض . كانت تحكي هذه الامور كما لو انها حدثت معها . وفي كثير من المرات عملت جدتي على اسكاتها ، لكنها كانت تنتهز اية فرصة لتحدث الاخرين بما رأت وسمعت وكيف تحدّت العفاريت الناس في حفلتهم الراقصة ، لذلك خفت وابتعدت عن الكتاب دائما . شعرت بالراحة بعد أن أخذته ابنتها . كنت أشعر بالذنب عندما احاول احراقه واقول لنفسي : « راحت الكواشين وظل هو . انه ذكرى جدي الوحيدة . جدي الذي احببته بغرابته وتقطيبة حاجبيه الكثين كحبي ليافا وبحرها ! » واتراجع كلما حاولت . ارتعبت كثيرا في وجوده في بيتي ، الى أن حلت المشكلة خالتي .

قاطعته متسائلا بتشوق :

— وكيف وصلك الكتاب ثانية ؟

رد مندهشا :

— ألم أخبرك ؟! لقد اخذ جدي كتابه معه يوم رحيلنا على أمل العودة في اقرب وقت مناسب ، لكن الاوضاع اضطربت اكثر في غيابنا . لقد تمكنا من العودة بعد ثلاث سنوات ولاقينا صعوبات كثيرة تنحني الظهور لقساوتها . لم يصطحبنا جدي في هذه المرة ، اذ توفي في مخيم « المية ومية » بلبنان وهو يمني النفس بأمل العودة ، لكن .. وجلبنا الكتاب معنا ! وقبل ان يموت بسنة أوصانا بأن نضع لافتة او اشارة على قبره تشير الى انه ليس من أهل تلك البلاد التي ذاق شظف العيش ومرارته في مخيمها .

توقف . علق صوته في حلقه . حاول ثانية :

— بعد ان اسلم الروح في صباح يوم صيفي ساطع الشمس السمنا ان نقتطع مبلغا لا بأس به من ثمن الخبز والطعام الخفيف الذي ، بالكاد ، نقيم الاود لنشتري له قطعة رخام صغيرة . وقبل أن نترك مخيم لبنان بشهرين ، بعد مرور تسعة أشهر على موته ، اشترينا له قطعة رخام ونقشنا عليها ما طلب منا :

« نايف عودة

كفر لام

١٨٧٥ — ١٩٥٠ »

اتكأ رأسه على حافة شباك الباص وصمت . لم ارد ازعاجه او خلخلة تفكيره الغائص في ركام الماضي ، لكن بعد ان تفرست في اشياء الخارج وتأكدت انها دقائق معدودة وأصل مركز البلدة سألته :

— هل تزورني ؟ دقائق ونصل البلدة !

ابتسم متوددا :

— مرة ثانية . هل بامكاني النجاح برسم وجهه وتقاطيعه ؟

— من المؤكد !

ضحك :

— لم انت متفائل الى هذه الدرجة ؟

وصلنا المحطة الاخيرة في بلدتي . وقفت واردت الخروج بعد ان ودعته ، لكنني التفت اخيرا قبل ان اخطو درجة الباص الاخيرة وقلت له :

— الكواشين راحت . ألم تظل ملامحه ؟ ! الا تكفي لبداية جديدة حقا ؟

نبهني :

— والكتاب !

وعندما دلفت للخارج وابتدأت باجتياز الشارع لامس وجهه حديد النافذة وصاح :

— سنلتقي .. هل انت متأكد من انني سأنجح ؟

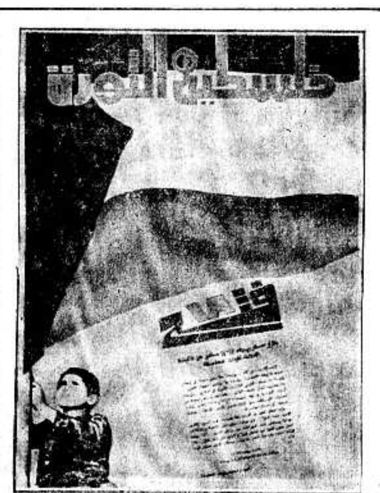
— بالتأكيد !

وقفت جامدا على رصيف الشارع حتى ابتلعت بيوت واشجار البلدة العتيقة باص الناصرة السريع ، الذي حمل معه الكواشين الضائعة والجد والحب واللوحات ولبنان والشمس الصغيرة والكتاب !

(شفاعمرو — آذار ١٩٨٢)

« فلسطين الثورة » في عددها السنوي ١٩٨٢ :

مواضيع غنية باحداث العام السابع عشر للثورة وملف ثقافي متكامل



● أصدرت مجلة « فلسطين الثورة » ، المجلة المركزية الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، عددا خاصا للعام ١٩٨٢ .

وجاء هذا العدد غنيا متنوعا وحافلا باخبار نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل الحرية . كما ضم العدد مجموعة من الملفات الهامة التي توزعت بين ملف الدبلوماسية الفلسطينية في العمل وملف معركة الضفة والقطاع المحتلين وملف ضم عددا من الوثائق الفلسطينية وآخر عن مدينة الناصرة وقضاياها وملف خاص بالثقافة .

● الملف الثقافي ●

تتوزع مواد الملف الثقافي على كافة الاشكال الادبية من شعر وقصة قصيرة ونقد ومسرح وسينما وفن تشكيلي وفنون شعبية وكانت على النحو :

● كلمة الشاعر اسعد الاسعد في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الاخير بعنوان « احتلال واحد .. اثنان وعشرون احتلالا » .

● د. محمد برادة ، رئيس اتحاد كتاب المغرب ، كتب مقالا بعنوان « فلسطين وحلم الكتابة الثائرة » .

● ملاحظات الكاتب اميل حبيبي — حول « لكع بن لكع » ومحاضرته في المهرجان الادبي الفلسطيني الاول بالمناطق المحتلة بعنوان « انفخوا في الصور » .

● دراسة الدكتور اميل توما — حول فلسطين في العهد العثماني بعنوان « نهوض القومية العربية » .

● دراسة يحيى يخلف بعنوان « في القصة والرواية الفلسطينية » .

● دراسة صالح العباري بعنوان « الزمن في الادب الفلسطيني المعاصر » .

● حوار مع هاني الراهب سجله محمود شاهين حول مشروع روايته « الفلسطينيون » .

● نقد أنور بدر لرواية سحر خليفة « عباد الشمس » .

● مقال قاسم حوّل حول السينما بعنوان « لماذا السينمائي العربي متفرج ثان ؟ » .

● حوار مع ميشيل خليفي حول فيلمه « الذاكرة الخصبة » أجراه زياد فاهوم (نشرته « الجديد » في أحد أعداد العام ١٩٨١) .

● مقال خليل صفية عن « التراث والثورة في الابداع الفلسطيني » .

● مقال حسن البطل حول منحوتة منى السعودي المقدمة كهدية من فلسطين للامم المتحدة .

● مقطوعة نثرية ليحيى رباح بعنوان « تعالوا الى حقول البراءة » .

● قصتان لمحمود الخطيب وبسام أبو شريف .

● خمس قصائد لميشال سليمان ونذير العظمة وهادي دانيال ومنذر عامر وعبد الناصر صالح .

● لقاء مع « أبو عرب » — المطرب الشعبي الفلسطيني — أجراه هادي دانيال .

● مقال حول الاغنية الفلسطينية الجديدة بقلم عدلي فخري .

● لقاء مع نصري الجوزي حول الثقافة في فلسطين .

● عروس جليل فلسطين — ملف كامل عن مدينة الناصرة أعده حسين عمر حمادة . وهو دراسة سياسية واقتصادية وتاريخية .

● مواضيع اخرى ●

اما مواضيع العدد الاخرى فكانت على النحو الآتي :

● رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الذكرى السابعة عشر لانطلاقة الثورة .

● مجموعة من المقالات التي تحيي الثورة وترصد مراحل نضالها شارك في كتابتها الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وممثل الحزب في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وابو بكر القادري وكريم مروة وانعام رعد وكمال شاتيلا وبغفيني بفسييف و أ. اغايشيف وأحمد عبد الرحمن وبرناديت خضر وبنيوتس بسخاليس ونبيل هادي .

● مقالات لذكرى الشهيدين ماجد أبو شرار ونعيم خضر .

● ملف الضفة والقطاع المحتلين .

● ملفات عن العالم العربي ولبنان ومصر والعالم .

● ملصقات وبوسترات صادرة عن الاعلام الفلسطيني الموحد .

● تقارير عن نشاطات م.ت.ف الدبلوماسية في اليونان واليابان وألمانيا الديمقراطية .

● حرب رمضان الفلسطينية : مواضيع عن سلاح المدفعية الفلسطيني للمقدم الركن ابو رعد ، وتقويم للحرب للعميد الركن سعد صايل .

مع مواضيع العدد الثالث مـن

« الجديـــد »

● صدر مؤخرا العدد الثالث من مجلة « الجديد » . ونحتل الحيز الاكبر من صفحات هذا العدد ثلاثة مواضيع هامة يقف في مركزها ندوة « الجديد » وهي بعنوان (الاكاديميون العرب — موقعهم ودورهم في المجتمع) ، التي عقدت في أواخر شهر شباط الماضي ، في قاعة «المؤتمر» بحيفا ، باشتراك كل من : الدكتور اميل توما والدكتورة نجوى مخول والدكتور سامي مرعي والدكتور جورج قنازع والباحث الاجتماعي ماجد الحاج والشاعر سالم جبران وادارها الكاتب انطوان شلحت .

هذه الندوة تطرح عدة قضايا متعلقة بدور الاكاديميين العرب في المعركة التي تخوضها الجماهير العربية من اجل المساواة والديمقراطية والسلام . وهي تعرض مختلف الاتجاهات . كذلك شارك الجمهور في ابداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات العملية .

ويرتبط بمواضيع هذه الندوة ما يثيره الدكتور اميل توما في دراسته حول الرؤيا الماركسية اللينينية في حل العقدة الفلسطينية اليوم . وهي الحلقة الاولى التي تعالج نقطتين هامتين في الخلاف حول القضية الفلسطينية وهما : كينونة الشعب الاسرائيلي والطريق الى حل العقدة الفلسطينية .

● قضية المرأة : لقد نجحت « الجديد » في اثارة قضية هامة وهي قضية المرأة وامكانات تحررها ، خصوصا المرأة الفلسطينية في اسرائيل ، والدكتورة نجوى مخول تعالج هذا الموضوع بدراستها ، مستعرضة ومحللة ظروف المرأة ومعاناتها والامكانات التي تضمن تحررها .

● « وما نسينا » — الخاتمة : مسلسل « وما نسينا » الذي بلغت حلقاته ١٩ حلقة ، يختتمه الكاتب سلمان ناطور « بالوجه الثالث لمدينة تدعى يافا » ، حيث اختار للشيخ المشقق الوجه أن يموت ويدفن في يافا .. لكن ليس قبل أن ينقل كل ما في الذاكرة الى الاجيال التي تواصل المسيرة .

هذه الحلقات ستصدر قريبا في مجموعة كاملة عند دار ابي سلمى لنشر الفكر الفلسطيني التقدمي .

● قصص : قصص هذا العدد : « الارض » بقلم السجين الفلسطيني محمد خليل عليان . وقصة مغربية بعنوان « وطن النسب المعكوسة » .

● قصائد : قصيدتان للارض للشاعرين سلمان دغش وهايل عساقلة ، وثلاث قصائد للشاعر السوري التقدمي محمد علي طه .

● مقالات ومواد أخرى : الدكتور الياس طوبي كتب مقالا عن الشاعر الروسي الكسندر بوشكين وباسم داوود أجرى مقابلة مع فرقة الحكواتي بالاضافة الى مراجعتين لملف الثقافة المحلية بعد ندوة كفرياسيف بقلم نزيه حسون وعدنان عباس .

الاحزاب الشيوعية وفصائل المقاومة الفلسطينية ترحب بقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت صحيفة «المقاومة الشعبية»، التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني — فرع الخارج، في اواخر آذار الماضي عددا خاصا نشرت فيه تحيات الاحزاب الشيوعية في العالم وفي الدول العربية والمنظمات السياسية الدمقراطية الاخرى، التي بعثت بها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني.

واكدت هذه البرقيات انه «بقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي يمثل حدثا تاريخيا عظيما في حياة الشعب الفلسطيني ونضاله، بزغ فجر جديد مشرق في المسيرة النضالية البطولية الطويلة للطبقة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية، وتحقق الهدف الكبير والامل الغالي الذي ظل لسنوات طويلة امنية عزيزة على قلوب الشيوعيين الفلسطينيين في الوطن والمهجر».

وابرزت هذه البرقيات والتحيات «ان الشيوعيين الفلسطينيين انجزوا باقامة حزبهم الشيوعي المستقل المهمة التاريخية والنضالية الكبرى النبيلة التي تجسد طموحات الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية في توحيد طليعتها السياسية وتعزيز نضالها الطبقي والوطني في سبيل الاهداف الوطنية الكبرى للشعب الفلسطيني».

ونشرت صحيفة «المقاومة الشعبية» في هذا العدد الخاص تحيات الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي البلجيكي والحزب الشيوعي الفرنسي. كذلك نشرت تحيات حزب عمال كردستان — تركيا وحزب الاتحاد الشعبي الكردي في سورية والاتحاد الشعبي الكردي في لبنان واتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد نقابات عمال فلسطين — فرع لبنان والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

كذلك استعرضت «المقاومة الشعبية» ما نشرته الصحف العربية وردود الفعل في الصحافة العالمية.

احرار الجولان المحتل يتضامنون مع هبة الشعب الفلسطيني

● القدس — لمراسلنا — ابرق المعتقلون السياسيون من هضبة الجولان المحتل في اواخر آذار الماضي، ومن معتقلهم الصغير في الجلمة، متضامنين مع نضال الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما نعوا القائد الوطني الكبير الاطرش. وفيما يلي ننشر البرقيتين.

الى اخوان المصير في الضفة والقطاع المحتلين:

نحن المعتقلين السياسيين من الجولان المحتل، نتابع باهتمام بالغ وقلق متزايد ما تقاسونه من صنوف التنكيل والاضطهاد الجماعي على يد المحتلين الاسرائيليين.

ان وقفتكم الصامدة في وجه الطغاة تبعث لفخرنا واعتزازنا بكم وبصمودكم.

نحن نستنكر سياسة (القبضة الحديدية) التي اعلن عنها المحتل تجاهكم حيث اباح قتلكم على ايدي كل من رغب بذلك من جنود ومستوطنين وخونة كما نستنكر اجراءات السلطة ضد رؤساء البلديات وهيئاتها.

نشد على ايديكم في محنتكم هذه ولنا عظيم الثقة بان ارادة شعبنا في الضفة والقطاع والجولان الصامدين لا محال منتصرة.

✱

الى جماهير شعبنا العربي السوري، وجماهير امتنا العربية جمعاء، والى آل الفقيد الكرام،

فقدت الامة اليوم احد قادتها البارزين عطوفة سلطان باشا الاطرش، الذي رفع لواء المقاومة ضد المستعمرين والغزاة. وقد سطر شعبنا بقيادته اروع ملاحم البطولة والفداء. وعرف عنه انه قائد ضحى بدون حدود لما فيه خير الامة وعزة الوطن.

حقا انه مصاب جلل ان نفقده ونحن نرزح تحت اشد ممارسات الاحتلال قمعا واشرسها عنفا، وهذا ظرف استثنائي حال دون مشاركتنا في تشييع احد قادة امتنا البارزين.

ان موقف اهلنا في الجولان ووجودنا رهن الاعتقال يثبت ان المسيرة التي بدأها الفقيد مستمرة والشعلة التي اوقدها لا تزال مرفوعة.

ونعاهد الفقيد الكبير على الاستمرار لما فيه خير الامة وعزة الوطن.

للفقيد الرحمة وللجميع من بعده طول البقاء.

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● تونس — ادانت الجامعة العربية ادارة واشنطن لمساندتها سياسة الضم والارهاب التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وعقد وزراء الخارجية العرب (٢١ دولة) اجتماعا طارئا في تونس في الاسبوع الماضي لمناقشة الاوضاع الخطرة في الضفة والقطاع المحتلين.

وقرر الوزراء العرب تقديم الدعم المادي والسياسي والمعنوي لنضال الشعب الفلسطيني.

●● نيويورك — اكد دي كولار، الامين العام للامم المتحدة، عزمه على ممارسة كافة الصلاحيات لوضع حد للعنف وعمليات القمع داخل الاراضي المحتلة. جاء ذلك في البرقية الجوابية التي بعث بها الى الشاذلي القليبي حول الممارسات الارهابية الصهيونية ضد جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعلن دي كولار ان مجلس الامن الدولي سيعقد اجتماعا لبحث هذه المسألة.

●● جنيف — اعربت اللجنة الخاصة للتحقيق في ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة عن قلقها العميق من الموقف المتفجر داخل المناطق المحتلة.

وقال رئيس اللجنة في بيان صدر في جنيف يوم الخميس ٨٢/٤/١ ان على المجتمع الدولي ان يتحرك للحيلولة دون تدهور الموقف الى درجة لا يمكن تفاديها. واكد ان المواطنين في الاراضي العربية المحتلة يقاسون شتى انواع العسف والارهاب. وان حقوقهم الانسانية تنتهك بشكل سافر.

وحذر رئيس اللجنة المجتمع الدولي من الخطورة البالغة التي تكمن وراء استمرار الوضع المتأزم في الضفة الغربية المحتلة. وقال ان على المجتمع الدولي ان يهب لاتخاذ كافة الاجراءات المتوفرة لديه لانهاء الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

●● باريس — اعلن ممثل م. ت. ف. في فرنسا، ابراهيم الصوص، ان حوالي ١٥ من رؤساء بلديات المدن الواقعة جنوب غرب ووسط فرنسا اعربوا عن استعدادهم لتوأمة بلدياتهم مع بلديات الضفة الغربية.

كان المجلس البلدي لمدينة «ست»، مرفأ فرنسي على البحر المتوسط، قد عرض على ابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة، في برقية بعث بها له عن استعداده لتوأمة مدينته مع مدينة البيرة.

●● بلغراد — اكد اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، على ان التوتر في منطقة الشرق الاوسط وصل الى مرحلة حرجة. وقال ان اي حل في هذه المنطقة يجب ان يستند الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واشار غروميكو في تصريح له اثر وصوله يوم الاحد الماضي الى العاصمة اليوغسلافية في زيارة رسمية الى ان اسرائيل تشكل قاعدة استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية التي تسعى للسيطرة على المنطقة باسرها.

●● بغداد — اعترف صدام حسين بان قواته تتراجع امام ضربات الجيش الايراني، التي يستمر في توجيهها في هجومه المعروف باسم «فتح»، وذلك حين اعترف ان قيادته العسكرية قررت اعادة ترتيب اصطفاف الجيش العراقي في المؤخرة. وسارعت الانظمة العربية الموالية لامريكا الى تأكيد دعمها لنظام صدام حسين ووقوفها الى جانبه.

هذا وكان مراسلو الصحف ووكالات الانباء الاجنبية قد اكدوا في تقاريرهم الصحفية ان القوات الايرانية تمكنت في هجومها الاخير من استعادة الفي كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية ومن أسر ١٥٠٠٠ جندي كان من بينهم ١٨ ضابطا كبيرا ومن تدمير ٣٦٠ دبابة. واضاف هؤلاء المراسلون ان القوات الايرانية تتمتع الان بظروف الفضل عسكريا. وهذا ما اجبر القوات العراقية على التراجع وعلى الاعلان عن اعادة ترتيب اصطفافها على الجبهة.

شارون الى مصر في اعقاب التهديد بعدم اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء

● القدس — لمراسلنا — يغادر البلاد في الايام القريبة القادمة وزير الحربية، اريئيل شارون، متوجها الى مصر حيث سيجري جولة مفاوضات مع المسؤولين المصريين تستهدف التوصل الى اتفاق بشأن نقاط الحدود المختلف عليها بين الطرفين وخصوصا في منطقة «طابة».

وتجيء زيارة شارون هذه بناء على قرار الحكومة في جلستها الاسبوعية الاعتيادية يوم الاحد الماضي حيث تقرر عدم حسم الموضوع ريثما تنتهي هذه الزيارة.

ويعتبر المراقبون قرار الحكومة هذا تأييدا علنيا ومباشرا لتهديد شارون بعدم اكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء اذا لم توافق الحكومة المصرية جملة وتفصيلا على اقتراح رئيس الحكومة بيغن بهذا الخصوص. وكان بيغن قد ضمن اقتراحه هذا في رسالة وجهها سابقا الى حاكم مصر حسني مبارك وطالبه فيها باقامة لجنة مشتركة من الطرفين وليس لجنة دولية لبحث الموضوع وبان يبقى الوضع في هذه النقاط على ما هو عليه ريثما تنتهي اللجنة من بحثها.

الشبيبة تحمي الارض في يوم الارض

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكدت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الاخير (١ نيسان ١٩٨٢) ان سلطات الاحتلال نفذت حملة اعتقالات «وقائية» قبيل يوم الارض الخالد وهددت آخرين. وعلى الرغم من كل ذلك كانت الاحتفالات بيوم الارض الخالد شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت «الطليعة» المقدسية: لقد انعقد مهرجان شعبي على تلال جبال الماصور، حيث زحف العمال والفلاحون والطلاب والشباب والنساء الى التلال المجاورة لمستوطنة عوفرة منذ ساعات الصباح الباكر. وقاموا بتنظيف وتعمير جبلين بكاملهما وزراعة نحو ٧٠٠٠ شجرة لوز وهم يرددون الاهازيج الشعبية، والاغاني الوطنية والتي تدعو الفلاحين والاهالي الى الوحدة والتشبث بالارض.

وشارك في العمل لجان العمل التطوعي، ولجان الطلبة والنساء والنقابات العمالية والمؤسسات البلدية والقروية والنوادي والجمعيات.

وعلى مشارف قرية دير جرير في تلة يعقوب من اراضي سلواد انعقد مهرجان وطني شعبي الساعة الواحدة بعد الظهر حضره صحفيون ومراسلون اجانب وافتتحه علي الجريري، بكلمة استعرض فيها الاحداث ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت. واشار بعدها الى مناسبة يوم الارض وحيا شهداء سخنين وعرابة والجليل، كما حيا ابناء هضبة الجولان.

ثم تتالت الكلمات باسم لجان العمل التطوعي المختلفة ونوادي الشباب في قرى المنطقة والمجالس البلدية والقروية والفلاحية واهالي المعتقلين. اوضح الخطباء فيها اهداف الاستيطان وحثوا على مقاومته والتمسك بالارض واستصلاحها وامكانية الافادة من سواعد الشباب، شباب العمل التطوعي الذين كانوا سباقين في هذا المضمار وشباب النوادي وغيرهم. كما ربط المتحدثون بين النضال الجاري من اجل الارض والنضال لاحباط المخططات والمؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية. واشاروا الى حتمية انتصار قضيتنا. وقد تخللت الكلمات الهتافات والشعارات التي تدعو الى الوحدة الوطنية واهمية تشكيل اللجان الشعبية ولجان الدفاع عن القرى والمشاركة الواسعة في العمل التطوعي.

وهتفوا بحياة منظمة التحرير الفلسطينية، وضد الادارة المدنية وروابط القرى.

هذا وشارك في الاحتفال لجان العمل التطوعي: لجنة المنطقة، اللجنة العليا، دير جرير، الطيبة، سلواد ونوادي شباب بيتين وكفر مالك وجمعية برقة ونقابة عمال المؤسسات رام الله ومندوبون عن المجالس القروية والبلدية وباشتراك جمهور كبير من المواطنين.

صحفيو «الشعب» و«الفجر» يعتصمون احتجاجا على مصادرة الصحيفتين

● القدس — لمراسلنا — اعتصم الصحفيون الفلسطينيون العاملون في صحيفتي «الشعب» و«الفجر»، الصادرتين في القدس العربية المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي، في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بمصادرة اعداد الصحيفتين ومنع دخولهما الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد احاط جنود الاحتلال بمكان الاعتصام ومنعوا المراسلين الاجانب من الحديث مع الصحفيين المعتصمين.

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت في وقت سابق السيدين محمود يعيش وحنا سنيورة، حيث اعلنت انها لن تجدد لهما اجازة توزيع الصحيفتين في الضفة والقطاع المحتلين الا اذا نفذا ٧ شروط تجيز للحكام العسكريين في كل مدينة وقرية مصادرة اعداد الجريدة اذا رغبوا في ذلك. وان من حق سلطات الاحتلال مصادرة الاعداد في اي وقت وفي اي مكان واخضاع الصحيفتين الى رقابة جديدة من سلطات الاحتلال بالاضافة الى رقابة الرقيب العسكري. ورفض السيدان محمود يعيش وحنا السنيورة هذه الشروط.

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال تعتدي على موزعي صحيفتي «الشعب» و«الفجر» وانها كسرت يد احد الموزعين في مدينة الخليل، فيما تستمر في ملاحقة الموزعين في نابلس وغزة. هذا واعترف بعض الضباط في جيش الاحتلال الاسرائيلي انهم يقومون عمليا وفي كل صباح بمصادرة اعداد صحيفتي «الشعب» و«الفجر».

الجنود يعتدون بالضرب على الطالبات والمحكمة الاحتلالية تدين المعتدى عليه

● القدس — لمراسلنا — انهت المحكمة العسكرية الاحتلالية في رام الله في بداية نيسان الجاري النظر في قضية الطالبات رنا العاروري (١٧ عاما) وامل قطاوي (١٥ عاما) ونايفة سرداوي (١٤ عاما) وجميعهن من بير زيت، اللواتي اتهمتهن سلطات الاحتلال بالاعتداء على ضابط احتلالي ومحاولة انتزاع سلاحه (انظر «الاتحاد» ٢٣ آذار الماضي).

واستمعت المحكمة الاحتلالية الى الشهادات التي قدمتها الطالبات ووصفن فيها اعتداءات الجنود عليهن بالضرب، حتى بعد ان تم اعتقالهن. واكدت المحامية لانغر انها رأت بأم عينيها كيف يقوم جنود الاحتلال بالاعتداء على الطلاب المعتقلين. واكدت الطالبات في شهاداتهن ان سلطات الاحتلال لا تكتفي باعتقال الطلاب من الصفوف، بل تأمر الجنود والمجندات بالاعتداء على هؤلاء الطلاب. وقدم في الجلسة نفسها مدير مدرسة الامير حسن في بير زيت شهادته. ومما قاله: ان الجنود يقتحمون المدارس ويعتقلون الطلاب ويعتدون على المعلمين امام طلابهم وانه رأى الجنود يعتدون على احد المعلمين ويجبرونه على تنظيف الشارع من الحجارة. وقال — ان احد المعلمين اصيب بجراح لدى اعتداء الجنود عليه وانه كان بحاجة الى العلاج الطبي. وان المحامية لانغر قدمت باسم هذا المعلم شكوى لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل.

وعلى الرغم من ان المحامية لانغر ابرزت التناقضات في شهادة الضابط ران مارغولين، الا ان المحكمة العسكرية، التي امتلأت قاعتها بجنود المظليين وبالمستوطنين الكولونياليين، فرضت احكاما قاسية على الطالبات. فحكمت على رنا العاروري بالسجن ستة اشهر منها شهران فعليان وبدفع غرامة مقدارها ٨ آلاف شاقل وعلى امل قطاوي بالسجن لمدة ٤ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها ١٢ الف شاقل. اما نايفة سرداوي فحكمت عليها محكمة الاحتلال بالسجن لمدة ٣ اشهر منها ٢٠ يوما فعلية وبدفع غرامة مقدارها ٨ آلاف شاقل.

رسالة تهديد جديدة تتلقاها صحيفة «الطليعة»!

● القدس — لمراسلنا — تلقت صحيفة «الطليعة» المقدسية يوم الاثنين الماضي، رسالة تهديد جديدة موقعة باسم «زعماء روابط القرى في اسرائيل». وحملت هذه الرسالة ختم بريد القدس. ويتضح من نص رسالة التهديد ان مرسلها لا يتقن اللغة العربية. وجاء في الرسالة: «نعلمكم باننا اصلنا هاتفيا بكم وحذرناكم. ونعلمكم انه تم تشكيل فصائل «روابط القرى» لهذه الغاية وقد «اعذر من انذر»».

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة «الطليعة» والعديد من الشخصيات الوطنية كانت تسلمت مثل هذا التهديد في بداية آذار الجاري.

مؤتمر دولي يدعو لتصعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني

● جنيف — خاص بـ«الاتحاد» — ادان مندوبو ٥٠ منظمة وطنية و ١٥ منظمة دولية واكثر من مئة صحيفة عالمية يمثلون ٨٠ بلدا، شاركوا في مؤتمر المنظمات غير الحكومية من اجل الاعداد لدورة الجمعية العمومية الخاصة بنزع السلاح والذي اختتم اعماله في جنيف يوم السبت الماضي، ادانوا تصاعد اعمال القمع الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. ودعوا الامم المتحدة ودول العالم الى اتخاذ الاجراءات الفورية الحاسمة لوقف اعمال الارهاب وناشدوها تصعيد نشاطها التضامني مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وحيى البيان الصادر عن المؤتمر قوى السلام الاسرائيلية التي تناضل بثبات ضد ممارسات حكام اسرائيل القمعية الارهابية. وقد وقع البيان العديد من الشخصيات العالمية كان من بينها المارشال كوستا جوميز، رئيس جمهورية البرتغال السابق، والسيناتور نينو ماستي، نائب القائد العام لقوات حلف الناتو سابقا ورومش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، وفريدا براون، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، ونوري عبد الرزاق، سكرتير عام منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي، وماريو سالاسيباني، رئيس اتحاد الطلاب العالمي وغيرهم. كذلك وقعه مندوبو لجان السلام والمنظمات النسائية والشبابية والدينية في كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والبرتغال واليونان وفنلندا والدنمارك والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبولندا وبلغاريا وقبرص والمانيا الاتحادية وجنوب افريقيا والسنغال والكونغو وغيرها.

الجولان المحتل الجمعة ٢ نيسان ١٩٨٢

● الطفل كليم صالح ابراهيم (١٠ اعوام) في مستشفى «رمبام» في حيفا بعد ان اطلق جنود الاحتلال النار عليه في قرية مسعدة

(تصوير جدعون غيتاى — خاص بـ «الاتحاد»)

● ناهي سمور من الجولان المحتل، جريحة الهمجية الاحتلالية

(تصوير جدعون غيتاى — خاص بـ «الاتحاد»)

نداء المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية الى شغيلة ونقابات العالم

ليصد جبروت التضامن العمالي خطر الحرب

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدر المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية، الذي اختتم اعماله في موسكو في العشرين من آذار الماضي، نداءا حارا الى العاملين والى النقابات العمالية في جميع انحاء العالم يحثهم فيه على توسيع نضالهم من اجل وقف سباق التسلح ودرء خطر حرب نووية، والى العمل على ضمان حق الانسان الاساس — حقه في الحياة.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي نص النداء كاملا:

«ان المؤتمر ال ١٧ للنقابات السوفييتية اذ يعبر عن عزم الشغيلة السوفييتيين على صيانة السلام والذود عن حق الانسان الرئيسي، الحق في الحياة، يتوجه الى اناس العمل والنقابات في جميع البلدان بنداء ملح — ينبغي بكل ما يتمتع به التضامن العمالي من جبروت سد الطريق في وجه سباق التسلح المميت، واتخاذ الاجراءات المشتركة الحازمة ضد قوى العدوان والعسكرية التي تهدد بدفع الانسانية الى هاوية كارثة نووية حرارية عالمية.

ان اعمال الادارة الامريكية وحلفائها في الناتو تثير قلق الشغيلة العميق. فرفض ابرام معاهدة «سالت — ٢»، ومخططات وضع صواريخ امريكية جديدة في القارة الاوروبية، واعلان مبدأ الحرب النووية «المحدودة»، وقرار الانتاج الكامل للسلاح النيتروني، وبرنامج «اعادة التسلح الكيميائي»، وزيادة النفقات العسكرية والاستعدادات العسكرية بصورة لا مثيل لها — تلك هي الاجراءات الخطيرة بالنسبة لقضية السلام التي اتخذتها الدول الامبريالية في السنوات الاخيرة. وهي اجراءات تمليها المصالح الانانية لرأس المال الكبير ولا سيما مصالح المجمع العسكري — الصناعي، وليس اسطورة «الخطر العسكري السوفييتي».

ان النقابات التي تضم ملايين الملايين من شغيلة كوكبنا لا يمكن ان تقبل بان يمتص سباق التسلح موارد بشرية ومادية ضخمة ويبتلع مليارات الدولارات. ان توجيه هذه الموارد لاجل الاهداف الخلاقة يعني الاسهام في توفير الملايين من اماكن العمل والقضاء على الجوع والبؤس والامراض والامية، والاسهام في التطوير الاجتماعي — الاقتصادي للبلدان التي تحررت من نير الاستعمار.

ان المؤتمر الـ ١٧ للنقابات السوفييتية يعلن: لا يوجد ما هو اهم من السلام. ولا يكمن الطريق اليه عبر المجابهة وسباق التسلح، بل عبر التعاون والحوار السياسي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية، وعبر البحث الصريح والشريف عن الحلول المقبولة لدى الجميع. ومن هنا بالذات انما ينطلق برنامج السلام السوفييتي للثمانينات الذي طرحه الرفيق ل.ا. بريجنيف. ويرى الشغيلة السوفييتيون في تنفيذ هذا البرنامج وفي مبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية والبناءة الطريق الحقيقي المؤدي الى درء حرب جديدة.

ان النقابات قادرة ويجب أن تؤدي قسطها من الاسهام في قضية صيانة الانفراج وتطويره. وواجبنا المشترك هو ان نقول «لا» جازمة للجنون العسكري، والعمل على وقف سباق التسلح، وتوطيد السلام. والنقابات السوفييتية تدعم فكرة مؤتمر النقابات العالمي العاشر التي تدعو الى اعلان يوم الاول من ايلول — بداية الحرب العالمية الثانية — يوم العمل النقابي في سبيل السلام، والاحتفال به سنويا باعمال واسعة معادية للحرب. فلتصبح النضالات المشتركة والمبادرات الجديدة الملموسة لصالح نزع السلاح والانفراج وابعاد خطر الحرب، اسهاما مشتركا من جانب الحركة النقابية العالمية في قضية النضال من اجل السلام.

اننا ندعو شغيلة ونقابات جميع البلدان الى:

— التصدي بحزم لدسائس العسكرية.

— العمل بنشاط من اجل وحدة عمل الحركة المعادية للحرب.

— توسيع النضال من اجل وقف سباق التسلح.

— اعتبار الحرب النووية غير قانونية.

— توطيد وتطوير التضامن العمالي العالمي من اجل السلام المتين على الارض!

كفاح كل يوم

لجنة منطقة المثلث الحزبيــة تشيـــد بوقفة الجماهير المشرفة في يوم الارض

❋ شجب حملة الاعتقالات الانتقاميــة وموجــة الفصــل مــن العمــل ❋

● **الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب اجتماعها الدوري ، يوم الجمعــة الماضي ، في قرية عرعرة وذلكباشتراك كامل اعضائها واعضــاء لجنة المراقبة المنطقية .**

قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا حول النشاطات التي خاضتها فروع الحزب عشية يــوم الارض وابانه . واكد البيان ان جميع قرى المثلث لم تتخلف عن الركب ولبت نداء الاضراب ويثبت هذا عشــرات المسيرات والاجتماعات الشعبية التي توجها مهرجان الالوف في الطيبــة . واشار الى اهمية حشد الطاقات من اجـل انجاح المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعيــة ومخيــم العمل التطوعي في ام الفحم .

وجرى نقاش على البيان باشتــراك غالبية الحضور لخصه الرفيق غــازي شبيطة . واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية وهي :

● التنديد بممارسات القمع الوحشية في المناطق العربية المحتلــة والاعراب عن التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجــل التحــرر الوطني واقامة الدولـــة الفلسطينيــة المستقلة الى جانــب اسرائيل وبقيادة منظمـــة التحريــر الفلسطينية . تحية احرار الجــولان السوريين على وقفتهم المشرفة ضــد اجراءات الضم الاحتلالية ● تحيــة جماهير المثلث على وقفتها الصامــدة في يوم الارض والتنديــد بجميــع النشاطات الانفصاليةالفئوية ● شجب ممارسات الشرطة وحرس الحدود ضد اهالي كفر قاسم وجلجولية والمطالبــة باطلاق سراح المعتقلين فورا ● العمل على انجاح مؤتمر اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الـ ١٢ ومخيم العمـــل التطوعي في ام الفحـــم ● البــدء بالتحضير لاحتفالات الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي ● التحضيــر لانجاح مهرجان النصر على النازيـــة ● العمل على توطيـد الجبهـــات الدمقراطية وتوسيع صفوفها استعدادا لخوض معركة انتخابات السلطـــات المحلية المقبلة ● تحية اللجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضـي العربيـــة ● استنكار موجة الفصل الانتقاميــة من العمل والمطالبة باعادة المفصولين الى اعمالهم فورا .

لماذا خــــرج رعنان كوهن عن طـــوره ؟

● تل ابيب ـ شن رعنان كوهين ، مدير قسم الاقليات في حزب العمل ، حملة تحريض رعناء على الجماهــير العربية وعلى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي اثر نجاح يوم الارض . وانضم بذلك الى جوقة المحرضين من غور اريبه الى نائب الجام العربـــي محمد وتد .

اما اكثر ما اثار غضب كوهـــين فهو مشاركة النائب حمد خلايلة (من حزب العمل) في مهرجان سخنين . فقد وجه الانتقاد اليه مؤكدا ان ذلك يتعارض مع سياسة حزب العمل . ومعروف ان قيادة هذا الحزب دعـــت الجماهير العربية الى عدم الاضراب خلال حملة تحريض سافرة على اهدافه السلمية والمشروعة .

ويؤكد موقف حزب العمل هـــذا وانتقاد رعنان كوهين مجددا ما ينطوى عليه قادة المعراخ من عداء للجماهير العربية كافة ومن معاملة عنصريـــة تنسحب حتى على الاعضاء العرب في حزب العمل نفسه .

قادة لجنة الدفاع عن الاراضي في مؤتمر صحفي :

الاضراب الشــامل في يوم الارض يثبت مجــدداً حــرص جمــاهيرنــا العربية على الســلام العــادل

❋ شعبنــا بأســره يرفضــ تحريضــ وتــد الارعــن ويطالبــه بــان يلــزم حــده ❋

● **تل ابيب ـ لمندوب « الاتحاد » ـ عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمــرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » بتل ابيب لتلخيص يــوم الارض . وشارك فيه كل من القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة والسيد محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا المحلي والرفيق رمزي خوري ، عضو اللجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضي .**

وافتتح المؤتمر القس شحادة شحادة معلنا ان اعلان الاضراب لم يكن بهدف الاضراب وانما وسيلة للاحتجاج على استمرار مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب وعلى فـــرض ضريبة التحسينات المجحفة الموجهـــة ضد المواطنـــين العرب ولاستنكـــار ممارسات الاحتلال الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان.

ودعا القسشحادة الىتوسيعمناطقنفوذ المجالس المحلية العربية والى احلال السلام العادل والثابت على أســاس انسحـــاب اسرائيــل الى حدود ٤ حزيـــران ١٩٦٧ واقامة الدولـــة الفلسطينيـــة المستقلة الى جانــب اسرائيل . وشجب لجوء السلطـــات الى دمغ الجماهير العربية بالتطــرف وتساءل : هل يعتبر الذي يطـــالب بحقوقه الاساسيـــة والانسانيـــة متطرفـــا !!

وندد النائب توفيق زياد بالترهات مستشار رئيسالحكومة للشؤونالعربية اللذي لخص يوم الارض على نهج العالمة بوك » . واشار الى نجاح الاضراب وشموليته في مراكز تجمع الجماهـــير العربية كافة . واكد زياد ان المواطنين العرب حريصون على مصلحة السلام العادل وقلقون لما يحدث في المناطق العربية المحتلة كونهم مواطنين في هذه الدولة وجزء من الشعب العـــربي الفلسطيني .

ونوه بنضوج الجماهير العربية التي لم تنجر وراء استفزازات الشرطـــة وتحرشاتها . وادان التصريحات التي صدر بها النائب المبامي محمد وتــد خلال مقابلة مع صحيفة « جروسلم بوست » والتي يشتم منها رائحـــة التحريض على الاحتراب الطائفي . واعلن زياد ان جماهير شعبنا باسرها ترفض هذا التحريض وتطالب وتــد بان يلزم حده .

وتوقف السيد محمد زيدان عند قرار اللجنـــة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربية المؤيد للاضراب مؤكدا ان الرؤساء ايدوا اعلان الاضراب من منطلق كونه ، ايضا ، تعبيرا عـــن احتجاج المواطنين العرب على سياسة التمييز الحكومية في الميزانيات والهبات والخدمات البلدية . واشار الى ان اكثرية السلطات المحلية العربية اعلنت الاضراب في يوم الارض الامر الـــذى يدحض افتراءات المسؤولين الحكوميين ووسائل الاعـــلام الرسميـــة بفشـــل الاضراب .

واعلن الرفيـــق رمزي خوري ان اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضي تمثل كل فئات الجماهير العربيـــة في اسرائيل . وشجب حملة الاعتقـــالات الانتقامية ضـــد مضربي يوم الارض وموجة الفصل من العمل ضد عشرات العاملات والعاملين العرب اللذيـــن اعلنوا الاضراب . وطالب باطـــلاق سراح المعتقلين وباعادة المفصولين الى اعمالهم فورا .

واعلن المتحدثون في هذا المؤتمـــر الصحفي ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحفظ لنفسها حق شن نضالات من اجـــل تحقيق مطالب الجماهير العربيـــة في المساواة والســـلام والدمقراطية .

وردا على سؤال حول اثر ما يجرى في هضبة الجولان السورية المحتلة على مجرى الاحداث داخل اسرائيل اعلـــن توفيق زياد ان الحصار العســـكرى وممارسات الاحتلال في الجولان كانـــا بمثابة « بومرانج » حيث ان ذلك لم يؤد الى اخضاع اي فرد من الجـــولان. وادى الى اتساع اليقظـــة داخـــل الجماهير العربية الدرزية في اسرائيل.

الهيئــات الوطنيـــة الفلســـطينية تقاطـــع صحيفة «القدس» لانحرافها

● القدس ـ لمراسلنا ـ نشــرت صحيفة « الفجر » ، في عـــددهـــا الصـــادر يوم الثلاثاء الماضي ، ان الهيئات والمؤسســـات الوطنيـــة في المناطق المحتلة قررت مقاطعة صحيفة « القدس » وذلك تعبيرا عن تضامن هذه الهيئات مع صحيفتي « الفجر » و « الشعب » اللتين منعتهما سلطات الاحتلال من توزيع اعدادهما في الضفة والقطاع المحتلين . (اما صحيفـــة « الطليعة » فقد منعت سلطــــات الاحتلال توزيعها في الضفة والقطـــاع المحتلين منذ اليوم الاول لصدورها) .

ويفيد مراسلنا ان السبب الـــذى دفع الهيئات والمؤسسات الوطنيـــة الى مقاطعة « القـــدس » يعود الى رضوخ هيئة تحرير هذه الصحيفـــة لشروط الرقابة العسكرية الجديدة . مع انها تنال معاملة خاصة من قبل رقابة الاحتلال . هذا بالاضافة الى موقف هيئة التحرير المتخاذل ورفضها المشاركة في الاضراب العام الـــذى اعلنه الصحفيون العرب في المناطـــق المحتلة بمناسبة الذكرى السادســـة ليوم الارض . كما رفضت المشاركة في مسيرة الصحفيين في القدس المحتلـــة بمناسبة يوم الارض واحتجاجا عـــلى خنق الحريـــات الصحفية وشـــروط المراقبة التعسفية التي تفرضها قوات الاحتلال على الصحف والصحفيين .

ويذكر ان المسيرة تعرضت لبطش قوات الاحتلال التي فرقت المتظاهرين بالعنـــف واعتقلت العديـــد مـــن الصحفيين .

يوم الارض في كفر مندا : اضراب شامل ومظاهرة حاشـــدة

● كفرمندا ـ لمراسلنا ـ شهدت قرية كفرمندا في الثلاثين من اذار يوما نضاليا بمناسبة الذكـــرى السادسة ليوم الارض حيث استجابت جماهير القرية بجميع فئاتها من عمـــال وفلاحين وموظفـــين وطلاب لنـــداء الاضراب العام . واغلقت جميـــع المحلات التجارية وتوقف التعليم في جميع مدارس القرية تلبية لنـــداء مجلس كفرمندا المحلي .

وخرج طلاب وطالبات المدرســـة الثانوية وتلاميذ المدارس الابتدائية في تظاهرة حاشدة طافت شوارع القرية هـــاتفين بالتمســـك بالارض ومنددين بجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة .

وحيى المتظـــاهرين رئيس المجلس المحلي محمد زيـــدان والرفيق انيس شناوي . وبعد ذلك انطلقت وفود اهالي القرية للمشاركة في مسيرات يوم الارض والمهرجـــان المركـــزي في سخنين .

ابراهيم نمر حســـين يـــرد على تحريضات رئيس مركز السلطات المحلية :

من حـــق المواطنين العرب اعلان اضراب قانوني للتعبير عن رأيهـــم

● شفاعمـــرو ـ خـــاص بـ « الاتحاد » ـ عقد ، يـــوم الخميس الماضي ، لقاء بين مدير عام وزارة الداخليـــة والاعضـــاء العرب في مركز السلطات المحلية شارك فيه رئيس ومدير عام مركز السلطات المحلية في البلاد .

وفي بداية هذا اللقاء حـــاول رئيس مركز السلطـــات المحلية ، المراخي بنحاس ايلون ، التحذير من مغبة اضراب يوم الارض ومما اسماه انخراط رؤساء السلطات المحلية العربية في النشاطـــات السياسية . وقد تصدى لـــه رئيس اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين معلنا «.انتا لسنـــا موظفين . نحن منتخبون من قبل شـــعب نعيش بـــين ظهرانيـــه ونحس بالامه وان نشاطنا سيكون عبثا اذا فصلنا انفسنا عن هـــذا الشعب » . واكد حســـين ان معظم رؤساء السلطـــات المحليـــة العربية قد اضطلعوا بدور ايجابي في الاضراب وان من حق المواطنين العرب اعلان اضرابقانوني للتعبير عن رأيهم . واشار الى ان قرار اللجنـــة القطرية للرؤســـاء في شفاعمرو وقرار اللجنة القطريـــة للدفاع من الاراضي العربية هـــو بمثابة حد ادنى اذا ما قيـــس بالاوضاع القائمة .

في رسالة الى وزير الداخلية والشرطة

غنادري يفضح الدرك المنحط الذى وصلـــت اليــه الشرطـــة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق سميح غنادري رسالة الى وزير الداخلية والشرطة ونسخا عنها الى مسؤول شكاوى الجمهـــور في الشرطة والى قسم شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة يشرح فيهـــا المعاملة غير الانسانية والاعتـــداء والتعرض للشتائم واللكمات القـــذرة من الشرطي دفيـــد اوفير في شرطـــة المسكوبية والشرطي شابيس في مركز القشلة وذلك في اثنـــــاء اعتقاله في الاسبوع الماضي .

وتتضمن الرسالة سجلا تفصيليـــا بفضح الدرك المنحط الذي وصـــل اليه افراد الشرطة في تعاملهم مـــع المعتقلين العرب .

وعلم مراسلنا ان الرفيق غنادري قد تقدم بشكوى رسمية للقضاء ضد هذين الشرطيين وذلك بواسطة موكله المحامي عبد الحفيظ دراوشة .

❋❋❋ بيـــــان مكتـــب جبهـــة النــــاصرة الدمقراطيـــة

بالوحدة الجبهوية الشاملة صنع شعبنا يوما مجيداً جديدا في تاريخــه ـ يوم الاضراب الوطنــى العــام

● **الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقـد مكتب جبهة النـاصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الخميس ٨٢/٤/١ لتلخيص الاضراب التاريخي في يوم الارض الثلاثين من آذار باشتراك كتلة الجبهة في بلدية الناصرة وعدد من الاخوة الذين ركزوا مجالات عمل محددة في هيئة قيادة الاضراب . وفي ما استمع المكتب الى تقريرين من الاخ وليد الحاج سكرتير الجبهة والاخ سالم جبران عضو سكرتارية الجبهة ، وجرى بعد هذا نقاش ساهم فيه الاخوة : باسم توما ، جوني جهشان، مروان دويري ، رزق زعبي ، سليم ابـــو الشيخ ، رامز جرايسي ، منعم جرجورة ، وليد الفاهوم ، سهيل دياب ، وامين محمد علي . وقد اقر المكتب تلخيصا بالاجمـاع ، وفيما يلي هذا التلخيص :**

شكل الاضراب التاريخي لجماهيرنا العربية حدثا هاما ، وخطوة نوعيـــة الى امام على طريق وحـــدة هـــذه الجماهير وكفاحها في سبيل حقوقهـــا القومية واليومية ومشاركتها النضالية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاســـرائيلـــي ـ الفلسطينـــي . ان الاجماع في صنـــع قـــرار الاضراب في اللجنة القطريـــة للدفاع عن الاراضي وكذلك اجماع لجنة الرؤساء على تحية هذا القرار ، يوم السبت ٨٢/٣/٢٧ عكس روح وضمير شعبنا واستعداده للعطاء الوطني الكفاحي . خلال ثلاثة ايام نفير وجدان شعبنا تماما مـــن التمزق الغـــاضب ازاء المجـــزرة الاحتلالية الى جو من الوحدة الرائعة والتحفز النضـــالي . وتشير جبهـــة الناصرة الدمقراطية ، باعتزاز ، الى ان الاضراب هذه المرة كـــان حـــول قضية سياسية عليا وهي قضية تقرير مصير الشعب الفلسطيني بينما كـــان اضراب آذار ٧٦ حول قضاياتنـــا المحلية في الاساس . وتشير جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة الى ان نفير الاضراب قد وحد كل الطاقات الوطنية فعلا وجمع طاقات شعبنا بشكل لـــم يسبق له مثيل منذ عدة سنوات . ان القرار بالاضـــراب ونجـــاح الاضراب الباهر ، يؤكد ان على طاقات شعبنـــا ان لا تتمزق داخليا حول شكل النضال وتجنب الاتهامـــات المتبادلة ، فحـــين تكون الظروف مختمرة للاضراب ، فلا تتقاعس القوى الوطنية عن هذا .

● **نجاح باهر مضاعف** ●

واذ ترفض جبهة الناصرة الدمقراطية جوقات التنعيق والتزييـــف لمكتـــب مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية واعوانه الذين يرددون ، بكل صفاقة ، الزعم بفشل الاضراب ،فاننا نؤكد ان الاضراب قد نجح نجاحـــا مضاعفا ، فمن جهة كـــان الاضراب شاملا لشعبنا ، ومن جهة ثانيـــة نجحت الوحدة الشاملة في منــــع السلطـــة الظالمة مـــن اقتراف جرائم دموية كما فعلت في ٣٠ آذار ١٩٧٦، كمـــا ان الاضراب استقطب اهتمـــام الراي العام المحلي والعالمي ، اكثـــر من اي وقت مضى منـــذ آذار ١٩٧٦ وطرح قضايانا العادلة في مركـــز الصدارة في الاعلام العالمي .

● **الناصرة على العهد** ●

ويشيـــر مكتب جبهة النـــاصرة الدمقراطية بارتياح شديد واعتزاز الى ان الاضراب كان شاملا تمامـــا في الناصرة ، حتى ان مراسل الاذاعـــة الاسرائيلية (باللغة العبرية ، طبعا) اعترف ان المدينة كانت مغلقة اكثـــر من ايام الاحد وانه كان مضطـــرا للسفر الى الناصرة العليا لشـــراء سجائر ورغيف فلافل . عمال الناصرة الابطال اضربوا اضرابا شاملا رغـــم التهديد في اماكن العمل ورغم خيانـــة القيادة الهستدروتية ، فاثبتوا مـــرة اخرى انهم العمود الفقري لكل نضال شعبنا . التجار والحرفيون واصحاب المكاتب اضربوا اضرابا شاملا فبرهنوا مرة اخرى انهم من شعبهم ولشعبهم ، يرون مصلحة الشعب العامة فـــوق اية مصلحة اقتصادية خاصة . الطلاب الثانويون والمعلمون وموظفو المدارس اضربوا اضرابا شاملا . المدينة كلها، ببطولة رائعة وشجاعة وثقة بالنفس ، وبهدوء واتزان ضربت ضربتها قويـــة رائعة ، فكانت مرة اخرى قلب شعبنا وطليعته الامامية . وقد برز للناصرة والبلاد والعالم الدور القيادى الشامل لجبهة الناصرة الدمقراطية في حيـــاة المدينة . ان الاف نشطاء ومؤيـــدي الجبهة الذين انتشروا في الاحيـــاء واتصلوا بكل مواطن تقريبا ، وخاطبوا كل ضمير وقلب في هذه المدينة الخالدة ضمنوا الانتصار الرائع يوم الاضراب. ان كل الاصوات التي تتطاول احيانا على الجبهة والبلدية الدمقراطيـــة سقطت تماما ، وغرقت في عزلتها ، ازاء التفاف شعب الناصرة البطـــل حول جبهته الدمقراطية ، ورفضه لكل نشاط انفصالي لا تستفيـــد منـــه الا السلطة الظالمة فقط .

● **لنواصل الاندفاع الكفاحي بكل شجاعــة ومسؤولية** ●

على ضوء هذا الانجـــاز التاريخي لمدينتنا وشعبنا ، تدرك جبهة الناصرة الدمقراطية عظم الاعباء النضاليـــة الملقاة على عاتقها ، وهذا يستـــدعي تعميق تلاحم فصائل الجبهة وتوسيـــع صفوفها ، وتوثيق الاتصال اليـــومي بالجماهير ، والتعبير الصادق والمستمر عن المصالح المطلبية اليومية والوطنية العامة للجماهير ، كمـــا يستـــدعي تنشيط وتطوير التعبئـــة السياسيـــة النضالية كاساس لا بد منه لصنـــع انجازات جديدة . اننا مدعـــوون لان نقيم حالا التنظيمات الجبهويـــة في الاحياء ، وتنشيط العمل التطـــوعي استعـــدادا لمخيم العمل التطـــوعي السادس الذي يقام بين ١٨ ـ ٢٢/ ٨٢/٨ والانطلاق من المخيـــم ، الى صنع انتصار جديد باهر للنـــاصرة ولكل شعبنا في انتخابات البلديـــة في ٧ـ١١ـ٨٢ ، وذلك بترسيخ وتعميـــق قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية لبلدية الناصرة .

ان جبهة الناصرة الدمقراطية تحيي مئات الطاقات التي تجندت بشكل رائع خلال هـــذه المعركة القصيرة والمشرفة ، وتشيد بالتلاحم الكفاحي والنشاطات التصاعدية التي سبقت الاضراب (اجتماعـــان شعبيان ، الاضراب العام للمدارس الثانوية يوم الجمعة ٨٢/٣/٢٦ ، تظـــاهرات في مختلف انحاء المدينة يـــوم السبت ٨٢/٣/٢٧ ، المهرجان الضخم مساء السبت ٨٢/٣/٢٧ ، وغيرها) . وتدعو الجبهة كل هذه الطاقات الى مواصلة العمل بالزخم النضالي نفسه لمواجهة كل التحديات المقبلة ولتحقيق كل الاهداف البلدية والوطنية التي تجابه شعبنا .

❋ ليطلق سراح المعتقلين من النـــاصرة والجليل ولتتوقف حملة الاعتقالات الاستفزازية !

❋ عاش يوم الارض ـ يوم الوحـــدة الوطنية ـ الدمقراطية لشعبنا !

❋ عاشت الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني لتصفيـــة الاحتلال وضمان الاستقلال الوطني للشعب العربي الفلسطيني !

❋ عاشت الجبهة ـ اطار الوحـــدة والنضال المنتصر لجماهيرنـــا في معارك البقاء والمساواة والتطور !

❋ عاشت الناصرة ـ قلعة الجبهـــة والقلب النابض لشعبنا الباقي !

١٩٨٢/٤/١

● مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ●

في آخر غزوة بوليسية لقرية عرابـــة :

اعتقال الرفيقة شفيقة نعامنه (ام ناصيف) وايداعها معتقل الجلمة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ لا يـــزال معتقلـــو قرى مثلث يوم الارض ، سخنين وعرابة ودير حنا ، قابعين في سجون شرطة الوزير بورغ انتقامـــا منهم لنجاح اضراب يوم الارض .

وفي آخـــر غزوة داهم البوليس صبيحة يوم الاربعاء ، امس الاول ، منزل الرفيق فضل نعامنة ، نـــائب رئيس المجلس المحلي في عرابة واعتقل زوجته الرفيقة شفيقة (ام لسبعـــة اطفال) . وقد رفضت اعتلاء سيارة الشرطة وتم نقلها بسيارة خاصة الى مركز سيجف ومن ثم الى مركز شرطة عكا حيث اعلمت بصدور امر باعتقالها لمدة عشرة ايام واودعت معتقل الجلمة. وقد اضطر البوليس الىاطلاق سراحها اثر تصاعد الضغط الشعبي واحتجاج رؤساء المجالس المحلية من سخنين وعرابة ودير حنا وبعد تنادي نساء عرابة للقيام بمظاهرة شعبية احتجاجا على اعتقالها التعسفي .

وكانت الشرطة قد استدعت الرفيق فضل نعامنة للتحقيق ثم عادت واطلقت سراحه .

وتثير موجة الاعتقالات الانتقامية هذه اشد مشاعر الغضـــب والسخـــط والاستنكـــار بين اوساط الاهلين في القرى الثلاث .

مجلس جبهة الناصرة يلخص الاضراب الوطني :

بهــذه الوحـــدة الشـــاملة نضمن حقوقنا ومستقبلنا

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد ، مساء يوم الثلاثاء ٦ـ٤ ، اجتماع المجلـــس العـــام لجبهـــة النـــاصرة الدمقراطية لتلخيص الاضراب الوطني في يوم الارض ولاستخلاص العبـــر الاساسية منه لتطوير عمل الجبهة في قيادة جماهير الناصرة خلال معـــارك التطور والكرامة المقبلة . افتتـــح الاجتماع الاستاذ رزق زعبي ، عضو سكرتارية الجبهة محييا الاخوة الذين اعتقلوا واطلق سراحهم ومطالبـــا باطلاق سراح جميع المعتقلين في البلاد ووقف حملة الاعتقالات الانتقامية ضد شعبنا . وقدم المهندس وليد الحاج، سكرتير الجبهة ، بيان مكتب الجبهة الذي تضمن تلخيصا شاملا للاضراب قطريا ومحليا (اقرا البيان على مكان اخر من هذه الصفحة) . وجـــرى نقاش عام شارك فيه عدد كبير مـــن الحاضرين وتضمن اقتراحات عينيـــة لتطوير نشاط جبهة الناصرة الشعبي والتنظيمي .

وقدم رئيس البلدية ، النـــائب توفيق زياد ، تلخيصا للنقاش أكـــد فيه ان الاضراب هذا العام كـــان اشمل حتى من الاضـــراب الاول في العام ١٩٧٦ . وقال : ان العبـــرة الرئيسية هي ان حوالي ٦٠٠ الف عربي في هذه البلاد هم شركـــاء نشيطون في المعركة من اجل تصفية الاحتلال وضمان الســـلام العـــادل الاسرائيلي الفلسطيني .

ودعا زياد الى تعميق الوحـــدة الشعبية الوطنية التي بـــرزت في الاضـــراب مشيـــرا الى دور لجنتـــي الدفـــاع عن الاراضي ورؤســـاء السلطات المحلية العربية والى دور الجبهة في كل مدينة وقرية في قيادة شعبنا بحكمة وشجاعة ومسؤولية .

واختتم تلخيصه بالقول : كـــان اضرابنا الشامل في الناصرة برهانـــا على اننا في موقع صدارة من شعبنا، كفاحا وتضحيات وعلينا تعميق وحدة شعب الناصرة القدسة لان هذا هـــو ضمان ان تظل مدينتنا قلبا معافـــى نابضا بالحياة والكرامة لشعبنـــا وقلعة صامدة للكفاح العادل .

اثر حادث اطلاق الرصاص على منزل جمال مصطفى محاميد :

أهـــالى ام الفحم يحملون الشرطـــة مسؤوليـــة تفشى حوادث الاجرام

● **ام الفحم ـ لمراسلنا : بعـــد حوالي الشهـــر من حـــادث اطلاق عشرات الرصاصات على بيتالسيد ابراهيم ابو حشيش ودون ان يتوصـــل التحقيـــق الى نتيجة ما ! قام (المجهولون) يوم السبـــت ٤/٣ وتحت جنـــح الظـــلام باطـــلاق الرصاص على بيـــت السيد جمـــال مصطفى محـــاميد بشكل مـــروع . وقد نهض جميع اهالي الحي من نومهم بصورة مرعبـــة وكل واحد منهم يعتقد بانه الضحية .**

وتبـــين مـــن التحقيـــق الاولي ان الاسلحة المستخدمـــة في هذه الجريمة هي ذاتهـــا ومـــن النـــوع ذاته الذى استخدم في حادث اطلاق الرصاص على منزل ابراهيم ابو حشيش . وعلى ما يظهر هنالك « سيف ماجور » ينفـــذ الاوامر حسب الطلب والحاجة بغض النظر عن الشخص .

ان سكان ام الفحم يوجهون كـــل اللوم الى جهاز الامن ويحملونه كـــل المسؤولية ويطالبونه بالتحقيق الجدي وبعدم الاكتفاء بالســـؤال عن : بمن تشك ؟ وهل لك اعداء ؟ وساعدنـــا لنساعدك !

وفي الوقت الذى يندد فيه اهـــالي ام الفحم بممارسات رجال الامـــن التعسفية والارهابية ضد شبان البلدة وفي الوقت الذي يقوم فيه رجال الامن هؤلاء باستدعاء العشرات من الشبان لاستجوابهم والتحقيق معهم عـــن مدى مشاركتهم في مظاهرات يوم الارض ، يصر اهالي ام الفحم على ان تجرى الدوائر المختصة تحقيقا سريعا وفعالا وان تعمل على اكتشاف الجنـــاة والضرب بشدة على يد مطلقي النـــار ومن يقف خلفهم حفاظـــا على ارواح الناس وممتلكاتهم .

تشكيل لجنـــة محامــين في الناصرة لمساندة كفـــاح اهالى الضفــة والقطاع والجــولان

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ نادى محامو الناصرة ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، الى عقد اجتماع اصدروا على اثره بيانا الى اجهزة الاعـــلام اكدوا فيه تضامنهم الكامل مع كفاح اهالي هضبة الجولان السوريـــة المحتلة ومع كفاح اهالي الضفـــة الغربية وقطاع غزة ضد ممارســـات الاحتلال الوحشية . واكد البيان ان كفاح اهالي الجولان ضد الضم هـــو كفاح عادل قوميا ويتوافق مع كـــل القوانين الدولية اذ لا يحق لاية دولة تحتل منطقة تابعة لدولة اخـــرى ان تضمها اليها .

وعبر البيان عن اعمق مشاعـــر التضامن مع انتفاضة الجماهير فـــي المناطق الفلسطينية المحتلة وقـــال : ان ممارسات الاحتلال هي محاولـــة للعودة الى النظام الاستعماري فـــي عهد انقراض الاستعمار .

وشكل الاجتماع لجنة دائمة لمساندة المعتقلين من ضحايا الاحتلال وللاتصال مع منظمات الحقوقيين الدولية . كمـــا تقرر ايفاد وفد الى الهضبة السورية المحتلة لتقصي الحقائق .

وقد وقع على هذا البيان المحامون الاتية اسماؤهم : انيس ابو حنـــا ورايق جرجورة ودياب خوري وعبـــد الحفيظ دراوشه وتوفيق كتيلي وزياد هواري ونبيل عصفور وتوفيق ابـــو احمد وعدنان عثامنه وحسن نصـــار ونبيل حنا ابراهيم ومحمد سرحـــان وعزات دراوشه وسليم غريب وكامل الظاهر ورياض محمود قدسي وصدقي عباس .

« مافيـــا طبيـــة » في اسرائيــل !

● حيفا ـ لمراسلنـــا ـ بعث ٢١ مهاجرا جديدا من حملة شهادة الدكتوراة في الطب من الاتحـــاد السوفييتي ، الذين لم تعترف وزارة الصحة بشهاداتهم بطلـــب الى المنظمات الصهيونيـــة في الولايات المتحدة دعوا فيه هذه المنظمـــات الى مد يد المساعدة لهم .

وجاء في طلب هؤلاء الاطباء انه توجد في البـــلاد « مافيـــا طبية » اسرائيلية غير معنية بزيادة عـــدد الاطباء في البلاد لاسباب مصلحية ذاتية وقالوا ان هذه المافيا تمنع عنهم تصاريح العمل وان جميـــع مطـــالبهم التي وجهوهـــا الى المؤسسات المسؤولة لم تجد نفعا.

تهانينـــــا

❋ الى الزميل يوسف حمدان وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع موسكو

❋ الى رفيقنا العزيز تميم ابو خيط والاخت اخلاص صفية بمناسبة الخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

هيئة تحرير « الغـــد »

❋ الى الزميل العزيز احمد سعد وزوجته ابتهاجبالمولود البكر محمد.

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعي الاسرائيلي

تعازينـــــا

● الى الرفيقة العزيزة الدكتورة ايلل كلنفر بوفاة شقيقتها .

● والى آل خليل بوفاة الفاضل سلامة خليل .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع موسكو

● الى السيد راجي يميني وعائلته وعموم آل حكيم بوفاة المرحومة « رنا » . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعية الاسرائيلي في جمهورية المانيا الدمقراطية

● الى صديقنا وزميلنا توفيق ابو نصرة من الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه ، أخيه عمر .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كلوج ، رومانيا

لجنة الطلاب الجامعيين ابنـــاء النــــاصرة

دعـــوة

ندعو جميع الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة الى حضور الاجتماع العام الذى سيعقد يوم السبت ١٩٨٢/٤/١٠ الساعة ٢٠٠٠ بعد الظهر في مقر جبهة النـــــاصرة الدمقراطية .

رابطـــة الجامعيـــين بالناصرة ـ لجنـــة العمـــل الاجتمـــاعى

تدعو الامهات والاباء الى الانضمام لبرنامج تثقيفي يضم الناحيـــة الصحية ، التربوية والنفسية والاجتماعية .

يمكن تعبئة النماذج الخاصة والمتوفرة في مراكز رعاية الامومـــة والطفولة . كما يمكن طلب النموذج بواسطة هاتـــف رقم ٧٢٢٨٦ حتى تاريخ ٢٥ـ٦ـ٨٢ .

دير ياسين .. الذكرى ال ٣٤ للمذبحة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اليوم (الجمعة) — ٩ نيسان ١٩٤٨ — تحل الذكرى السنوية ال ٣٤ لمذبحة دير ياسين .

ففي مثل هذا اليوم ، قبل ٣٤ عاما ، بدأت منظمتا « اتسل » و « شتيرن » الارهابيتان بمهاجمة المواطنين العرب بكل وحشية في منازلهم وقراهم لاجبارهم على الهرب في ذعر تاركين بيوتهم وممتلكاتهم . وفي مثل هذا اليوم ، قبل ٣٤ عاما ، كانت مذبحة اهالي دير ياسين القرية الوادعة على هضاب القدس . وكان « ذنب » هؤلاء القرويين ، الذين لم يشتركوا في القتال خوفا من المستوطنات اليهودية المحيطة بهم ، هو انهم تجرأوا على تجاهل اوامر رئيس الوزراء الحالي وقائد « الاتسل » آنذاك ، مناحم بيغن ، التي تقضي باخلاء قريتهم .

لقد عد جاكويس رينير ، من منظمة الصليب الاحمر الدولية ، ٢٥٤ جثة كان معظمها جثث نساء واطفال ومنها ١٥٠ جثة وضعت في حفرة واحدة بهدف التغطية على بشاعة الجريمة . كما قام الجزارون بحشر من بقي حيا من اهالي القرية في سيارات مكشوفة طافوا بها في الاحياء اليهودية من القدس متباهين بهذه « الانتصارات » ..

وفي حينه ندد الدكتور وايزمن ، الذي كان في واشنطن في ذلك الوقت ، بهذا العمل الارهابي . واكد للذين بقوا على قيد الحياة من سكان القرية بانه ستتم المحافظة على ممتلكاتهم الى حين عودتهم الى قريتهم .

ولكن حتى الان لم يسمح لسكان دير ياسين بالعودة الى قريتهم ومؤخرا استقبل مناحم بيغن في واشنطن ، بعد ان اصبح رئيسا للوزراء ، استقبال الابطال . واصبحت مذبحة دير ياسين تسمى « معجزة دير ياسين » لانها صعدت من « هروب » العرب !

ان دير ياسين ، القرية العربية الفلسطينية الوادعة ، لم يعد لها وجود . لقد مسحت تماما عن وجه الارض . واقيمت مكانها مستوطنة كفار شاوول !

لقد حاولت الوكالة اليهودية ، وفيما بعد حكومة اسرائيل ، التنصل من المسؤولية عن هذه الجريمة البشعة بالادعاء بان المنظمة التي قامت بها لم تكن منظمة رسمية . ولكنهما تقبلتا نتائج المذبحة . وفيما بعد دفعت حكومة اسرائيل مرتبات تقاعد الى اعضاء « ايتسل » على اعتبار انهم محاربون قدماء !

ومعروف قول رئيس الوزراء مناحم بيغن : « لولا الانتصار في دير ياسين لما قامت دولة اسرائيل » ...

● مشهد من مجزرة « الاتسل » في دير ياسين ٩ نيسان ١٩٤٨ — حلقة من سلسلة جرائم !

الشرطة تلجأ الى مناورات خسيسة لتمديد اعتقال شبان كفر قاسم وجلجولية

● المثلث — لمراسل خاص — منذ ٣٠ آذار ما زال ١١ شخصا من كفر قاسم وستة شبان من جلجولية قابعون في معتقلي بيتح تكفا وكفار سابا .

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح عدد من المعتقلين بالكفالة بينهم ريان عمر طه واحمد خضر بدير وعوض احمد طه (من كفر قاسم) والرفيقان محمد عزوني وعبد الفتاح شواهنة والاخ ابراهيم خربوش (من جلجولية) . وقد تم اطلاق سراحهم بعد ان استئنف المحامون نعمى شبيطة ومازن دعاس وسامح خاسكية على قرار اعتقالهم امام المحكمة المركزية في تل ابيب .

اما بخصوص معتقلي كفر قاسم الذين بقوا رهن الاعتقال فقد قبلت المحكمة مطاعن المحامين وهنا طالبت الشرطة بارجاء اطلاق سراحهم لمدة ٢٤ ساعة اضافية . وعلى هذا الاساس اصدر قاضي المحكمة المركزية امرا بارجاء اطلاق سراح المعتقلين حتى الساعة ١١ من صباح يوم الثلاثاء ٦—٤ . وفي الموعد المقرر شهدت قاعة محكمة الصلح في بيتح تكفا سلسلة من مناورات الشرطة واستفزازاتها في محاولة لارهاب اهالي المعتقلين واقربائهم الذين تجمعوا بالعشرات وبينهم رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم عيسى . ومن هذه المناورات محاولات الضغط على الاهالي التراجع عن توكيل مهمة الدفاع لمحامين شيوعيين !! . كما قامت الشرطة باستفزاز المحاميين سامح خاسكية ومازن دعاس مدعية انهما يتقاضيان اجرهما من « ركاح » وانها لن تسمح لهما بالاستمرار في الدفاع عن المعتقلين .

وامام فشل هذه الاستفزازات واقتناع القاضي بمرافعات المحاميين لجأت الشرطة الى مناورة جديدة فطالبت بتمديد اعتقال الشبان لفترة ٤٨ ساعة كي يتسنى لها الاستئناف امام المحكمة المركزية فاستجاب القاضي لذلك واصدر الأمر المطلوب .

هذا وقد اثارت مناورات الشرطة والاعيبها هذه السخط والاستنكار بين اوساط عشرات الاهالي الذين تواجدوا في القاعة .

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تجلب المعتقلين الى قاعة المحكمة المركزية يوم الاربعاء ، امس الاول ، كما كان متوقعا ولا يوم امس الخميس بسبب عيد الفصح العبري . وبذلك تكون فترة ارجاء اطلاق سراحهم حسب قرار المحكمة قد مرت وهم رهن الاعتقال .

كما افاد مراسلنا بان جميع المعتقلين قد تعرضوا للتعذيب الوحشي ومحاولات الاهانة بواسطة استعمال الالفاظ النابية وقذف الشتائم من قبل افراد البوليس .

الى قراء « الاتحاد »

● تعلن ادارة جريدة « الاتحاد » عن رفع سعر الجريدة ابتداء من ١٥ نيسان الجاري بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٤ شواقل وسعر عدد الجمعة ٥ شواقل .

ان قراء صحيفتنا يقدرون الظروف الاقتصادية العصيبة التي نحيا في ظلها ودوامة الغلاء التي تعصف بالاسعار بما فيها اسعار الورق والحبر وتكاليف الطباعة بحيث لم تبق صحيفة في اسرائيل الا ورفعت سعرها مرات مرات خلال فترات متقاربة .

الى أيـن — بقيـة

الاسرائيلي في باريس عمل من اعمال المخابرات الاسرائيلية يهدف الى خلق مبرر لشن عدوان اسرائيلي على منظمة التحرير الفلسطينية وجنوب لبنان » .

هذا وقد رفض بيرس ، لدى خروجه من اللقاء مع بيغن ، ان يفصح عن موقفه سوى تلميحه الى ان النقاش جرى حول « التوقيت » .. كذلك لاحظنا ان موقف واشنطن المعلن هو الاكتفاء بتطمين لبنان بان اسرائيل لن تهجم ..

وامام ما يبديه الرأي العام الاسرائيلي من قلق ازاء تصعيد الاستعدادات العسكرية العدوانية واخطارها حاول الجنرال رفول ايتان ، قائد اركان حرب اسرائيل ، طمأنة الجمهور بالتبجح : « ان الجيش الاسرائيلي طور في السنتين الاخيرتين اساليب قتالية من شأنها ان تغير صورة ساحة المعركة » . وقال « ان لدى الجيش الاسرائيلي مفاجآت من نوع لم تكن لديه في السابق » . وكان الجنرال ايتان قد كرر ، في حديث خاص نشرته صحيفة « معريب » امس الاول ، الاربعاء ، ادعاء حكام اسرائيل بأنهم « لا يرون اي فرق بين القاء قنبلة في غزة وبين قصف اية مستوطنة اسرائيلية على الحدود مع لبنان » وكل ذلك ليبرر هؤلاء الحكام استعداداتهم لخرق اتفاقية وقف اطلاق النار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولشن عدوان على لبنان .

أحرار الجولان — بقية

فرض الحرمان على كل من يحمل بطاقة الهوية الاسرائيلية . وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، بان سلطات الاحتلال فشلت فشلا ذريعا في التعامل مع ١٣ الف انسان موحدي الصف في الجولان .

واصدرت لجنة التضامن مع احرار الجولان امس الاول ، الاربعاء ، نداء الى الرأي العام ادانت فيه جرائم الاحتلال المتفاقمة في الجولان المحتل .

الناصرة تحتفل بعيد البشارة

* غبطة البطريرك نيودوروس يقلد رئيس البلدية وسام حارس القبر المقدس *

● الناصرة — لمندوبنا — جرى يوم الاربعاء ، امس الاول ، الاحتفال بشكل شعبي وواسع بعيد البشارة للروم الارثوذكس وذلك بمشاركة غبطة البطريرك نيودوروس ، بطريرك الروم الارثوذكس حيث جرى له استقبال على مشارف المدينة باشتراك اعضاء الهيئة التمثيلية للطائفة ورئيس بلدية الناصرة ونوابه واعضاء البلدية .

وبعد مراسيم الصلاة في كنيسة البشارة اقيم حفل افتتاح رسمي للقاعة الثقافية الضخمة التي بنتها هيئة الطائفة الى جانب الكنيسة . وتكلم في هذا الحفل السيد بشارة عبود ، سكرتير مجلس الطائفة والسيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة حيث شرحا اهمية القاعة المبنية على احدث الاسس لتكون قاعة ثقافية ومسرحا . وشكرا الهيئات التي ساهمت في تمويل المشروع بالتبرعات وفي مقدمتها المنظمة المسيحية العالمية التي تبرعت بمبلغ ٢١٠ الاف دولار .

كذلك حيى هذا الحفل رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، مرحبا باسم المدينة كلها بغبطة البطريرك ورجال الدين المرافقين له ومؤكدا ان الناصرة ، مدينة المحبة والسلام ، تحتفل كلها بأعياد جميع الطوائف . وتمنى للمنطقة ان تنعم بالسلام العادل الذي يوقف نزيف الدم ويضمن الحرية والاستقلال لجميع شعوبها ، واعلن زياد أن البلدية ستساهم في تزويد قاعة الرياضة التابعة للطائفة بتجهيزات رياضية وستقدم كل المساعدات الممكنة .

وبارك الحفل غبطة البطريرك نيودوروس بكلمة قصيرة ثم قدم ٥ الاف دولار تبرعا رمزيا للمشروع . وقام غبطته ، في حفل الغداء الذي اقامته الهيئة التمثيلية على شرفه ، بتقليد رئيس البلدية وسام حارس القبر المقدس برتبة فارس كما قلد السيد فؤاد فرح وساما مماثلا .

اجتماعـات — بقيـة

الفلسطينية وعن قيادة الحركة الوطنية اللبنانية . ويشترك في الوفد الفلسطيني ابو اياد (رئيسا) وابو صالح . هذا واعلن الراديو ان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، الذي اجرى هذه اللقاءات ، توجه امس الى عدن عاصمة اليمن الديمقراطي لاجراء لقاءات مماثلة مع قادة اليمن الديمقراطي لمواجهة التهديدات بهجوم اسرائيلي وشيك .

كلمـة « الاتحـــاد » — بقيـة

للامبريالية الامريكية . هذا هو معنى « التوقيت » الذي يتحدث عنه شمعون بيرس . وهذا هو هدف العدوان الاسرائيلي اذا ما وقع .

إننا لا نريده ان يقع . وكل طريقنا استهدف ، ويستهدف ، تحقيق السلام العادل حتى لا يعود من الممكن شن الحروب وسفك الدماء . ولن يثنينا اي قمع ، مهما يشتد ، عن ممارسة السير في هذا الطريق ونحو هذا الهدف المقدس . العدوان الجديد غير حتمي . بل يجب تلافيه . غير ان الامر الحتمي ، والذي لم يعد في مقدور اي عدوان تلافيه ، هو تحقيق السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني .

مؤتمر عدم الانحياز — بقيـة

الفلسطينية في ضوء الاحداث الخطرة الجارية في المناطق المحتلة وما يواجهه الشعب الفلسطيني من ارهاب وعنف الاحتلال الاسرائيلي ومحاولات فرض مؤامرة « الحكم الذاتي » و « الادارة المدنية » عليه .

واعلن القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) امام المؤتمر رفض منظمة التحرير الفلسطينية للمشروع المصري الذي قدم للمؤتمر لانه لا يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويتجاهل حقائق الوضع الذي فرضه نضال الشعب الفلسطيني وثورته .

واشاد ابو اللطف بدور دول حركة عدم الانحياز الملتزم بمساندة كفاح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

واوضح بيان صحفي صدر عقب الجلسة الختامية ليلة امس الاول ان الوفود التي القت كلمات في المؤتمر اكدت مساندتها ودعمها للقضية الفلسطينية وكفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي . كما اجمعت على ان الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط يستحيل بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

يوم الارض — بقيـة

في اسرائيل بمناسبة يوم الارض . وتكلم في المهرجان كل من صون ديلفوس ، رئيس لجنة الصداقة ، والبروفيسور مارسيل ليمان ، المحاضر في جامعة بروكسل ، والسناتور ليد دوكليرك ، رئيس اللجنة البرلمانية للحوار الاوروبي — العربي ، وممثل عن جمعية اليهود التقدميين في بلجيكا والمطران كبوتشي والرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وكان الرفيق خميس قد تكلم مساء ٣٠ آذار في مهرجان يوم الارض بالمدينة الجامعية لوفا لونيف وفي مهرجان جامعة مدينة لييج في ٣/٣١ وفي مدينة مناجم الفحم شارل روا في ٤/٣ وذلك باشتراك السناتور ايف فواسيج ، عن الحزب الاشتراكي ، والرفيق جاك هوسا ، عن الحزب الشيوعي البلجيكي .

تنسيق — بقيـة

التهديدات والتصريحات المتطرفة التي يطلقها حكام اسرائيل لا تترك شكا بان العدوان على لبنان هو قضية ايام معدودة .

ومع اشتداد خطر العدوان صرح القائد الفلسطيني ابو جهاد « ان الثورة الفلسطينية مستعدة لمواجهة كل اشكال العدوان الاسرائيلي بما فيها الهجوم على بيروت » . واضاف « ان قادة اسرائيل سيدفعون غاليا ثمن اي هجوم يقدمون عليه لان القوات الفلسطينية مستعدة لمواجهة ذلك ولها الحق في الدفاع عن نفسها » .

وعلى الصعيد نفسه قال القائد الفلسطيني ابو الوليد : « ان اساليب التخويف والحرب النفسية التي ينتهجها قادة اسرائيل لن ترهب المنظمة ولن تعرقل اصرار الشعب الفلسطيني على تحقيق كامل اهدافه واقامة دولته المستقلة » . واكد على ان قوات الثورة الفلسطينية جاهزة لمواجهة اي عدوان اسرائيلي .

رؤساء واعضاء ومستخدمو المجالس المحلية في قرى الشاغور يتقدمون باحر التهاني واطيبها الى جميع الطوائف المسيحية واليهودية وكافة المواطنين والانسانية جمعاء بمناسبة اعياد الفصح المجيدة سائلين المولى عز وجل ان يعيد علينا هذه المناسبة وامثالها وقد عم السلام والخير والمحبة بين الناس . وكل عام وانتم بخير .

عبد الله حلو رئيس مجلس الرامة المحلي		علي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي
سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلي	محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي	حنا ابراهيم رئيس مجلس البعنة المحلي



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤